يا عمال العالم اتحدوا!



AL-ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד. יומון

● الاربعاء ١ تشرين الثاني ١٩٨٩ ، الموافق ٣ ربيع الثاني ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٤٥ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١٫١٠ شاقل ●

יום רביעי 1.11.1989 - המחיר: 1.10 שקל

Vol, 145/46 - 1.11.1989 - Price: 1.10 Shekel

اللقاء الاول بين غورباتشوف وبوش في ٢ ـ ٣ كانون الاول القادم في عرض البحر المتوسط

● المباحثات لن تكون ذات طابع رسمي وتهدف الى تعميق التفاهم بين الزعيمين ●

● جورج بوش ●

● ميخائيل غورباتشوف ●

● موسكو وواشنطن ـ الوكالات ـ سيعقد اللقاء الاول بين الزعيمين السوفييتي والامريكي، ميخائيل غورباتشوف وجورج بوش، في الثاني والثالث من كانون الاول القادم من السنة الحالية على متن سفينتين حربيتين امريكية وسوفييتية على التوالي في منطقة البحر الابيض المتوسط.

وقد اعلن ذلك في مؤتمرين صحفيين متزامنين في كل من موسكو وواشنطن بعد ظهر، امس الثلاثاء، وتحدث في الاول وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنازة وفي الثاني الرئيس الامريكي، جورج بوش.

واعلن شفاردنادزة في المؤتمر الصحفي انه «نظرا لانه من المقرر ان يعقد في نهاية الربيع ـ بداية الصيف في العام ١٩٩٠ لقاء القمة السوفييتي ـ الامريكي الكامل النطاق في الولايات المتحدة فان الطرفين اعتبرا انه من النافع بل ويمكن القول من الضروري عقد لقاء قمة مرحلي غير رسمي في اللحظة المعينة».

واضاف شفاردنادزة «ستتسم المباحثات المقبلة بين الرئيسين السوفييتي والامريكي بطابع غير رسمي. وستكون موجهة نحو ان يتعرف احدهما على الاخر بصورة افضل وتعميق فهمها لسلسلة من الاراء. ولذلك لا يضع الجانبان نصب اعينهما مسألة التوصل، في سياق هذا اللقاء غير الرسمي، الى اتفاق او اتجاهات محددة ما».

اما الرئيس الامريكي، جورج بوش،

● البقية على الصفحة ٢ ●

هجوم استيطاني مسلح على حي «عقبة الخالدية» المقدسي !

□ الاعلان عن انتهاء حملة نهب بيت ساحور التي استمرت (٤٠) يوما □ هدم منزل شاب في عبسان الكبيرة بتهمة الانتماء للقوى الضاربة □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهدت شوارع وازقة قرية بيت حانون (شمال قطاع غزة) مظاهر احتجاج وصدامات مع جنود الاحتلال استمرت منذ ساعات الصباح وحتى حوالي الساعة الرابعة من عصر امس (الثلاثاء) اسفرت عن اصابة الفتى كريم احمد صبري (١٤ عاما) بجراح خطيرة (رصاصة) في بطنه واصابة ثلاثة اخرين بالرصاص، احدهم في صدره.

● البقية على الصفحة ٥ ●

الهامة منتصبة... والراية تعانق السماء!



● اربعة شبان فلسطينيين من بلدة بيت كامل (الخليل) (٨٩/١٠/١٠) «ينتظرون» الدورية العسكرية بعد ان رفعوا العلم على موقعهم! ●

(تصوير: منصور ـ خاص بـ «الاتحاد»)

«الرأي العام» الكويتية:

مبعوث من «الموساد» التقى عون وسلمه رسالتين من شمير ورابين!

● توقع تحديد موعد جلسة مجلس النواب اللبناني، اليوم ●

● بيروت ـ الوكالات ـ برز، امس، المزيد من المواقف المعتدلة في بيروت الشرقية من اتفاق الطائف لا سيما من مسألة التئام مجلس النواب اللبناني لانتخاب رئيس للجمهورية، في الوقت الذي واصل فيه رئيس حكومة العسكريين، العماد ميشيل عون، رفضه لاي اتفاق معتبرا ان حل مجلس النواب «خيار ممكن».

ووجه حزب «الاحرار الوطنيين» ومجلس المطارنة الموارنة تحذيرات ضمنية، امس الثلاثاء، من حل مجلس النواب اللبناني الذي طرحه رئيس حكومة العسكريين ميشيل عون، لمنع انتخاب رئيس للجمهورية.

ودعا مجلس المطارنة الموارنة، امس، الى «حماية النظام الدمقراطي» في بيان اصدره في ختام اجتماع عقده في مقر البطريركية المارونية في بكركي شمالي بيروت.

وايد المطارنة الانتخابات الرئاسية «في

● البقية على الصفحة ٢ ●

خمسة جرحى في قصف طائرة امريكية لطراد امريكي بالخطأ

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت البحرية الامريكية ان مقاتلة قاذفة تابعة للبحرية الامريكية القت خطأ، امس الاول (الاثنين)، قنبلة تزن اكثر من ٢٠٠ كغم على الطراد الامريكي (ريفز) خلال عملية تدريب في المحيط الهندي، وتسببت في جرح خمسة بحارة والحاق اضرار بالسفينة.

واوضح متحدث باسم البحرية، الملازم بروس كول، ان القنبلة انفجرت لدى ارتطامها بالسفينة واحدثت فجوة قطرها حوالي مترين على ظهر الطراد وتسببت في نشوب حريق صغير تم اخماده بسرعة.

وتمت معالجة البحارة الخمسة، الذين اصيبوا بجروح طفيفة، على ظهر السفينة.

ووقع الحادث بينما كان الطراد على بعد خمسين كم من جزيرة دييغو غارسيا.

وكانت المقاتلة القاذفة وهي من نوع «اف ـ ١٨» على ظهر الحاملة «ميدواي». واشار المتحدث الى ان طول القنبلة متر و٣٠ سم وقطرها ٣٦ سم.

نقل جثماني كاتب ياسين ومصطفى كاتب الى وطنهما

● الجزائر ـ افادت وكالات الانباء ان جثماني الكاتبين الجزائريين كاتب ياسين ومصطفى كاتب نقلا، امس (الثلاثاء)، الى الجزائر على متن طائرة تعمل على خط مرسيليا ـ الجزائر.

وسيتم دفنهما، اليوم (الاربعاء).

وسيوارى جثمان كاتب ياسين، بناء على وصيته، في مقبرة «العلية» عند المدخل الشرقي للعاصمة، حيث دفنت والدته. اما جثمان مصطفى كاتب فسيدفن في مقبرة «القطار» القديمة.

وكان الكاتبان توفيا، يوم السبت الماضي، في فرنسا بفارق بضع ساعات نتيجة مرضهما.

اعلان الى قراء ومشتركي جريدة «الاتحاد»

● نلفت نظر قراء ومشتركي جريدة «الاتحاد» الى ان سعر الجريدة سيرتفع ابتداء من اليوم الاربعاء ٨٩/١١/١ بحيث يصبح سعر العدد اليومي ١٫١٠ ش وعدد الجمعة ١٫٥٠ وعدد الاحد + الاسبوع الرياضي ١٫٥٠.

الاشتراك الشهري ٢٥ شاقل

الاشتراك السنوي ٢٦٥ شاقل

اننا مضطرون لرفع سعر الجريدة والاشتراكات الشهرية والسنوية وذلك نتيجة الوضع الاقتصادي والارتفاع في تكاليف الطباعة والورق والمواد الاخرى.

نرجو حسن التفهم من قرائنا الاعزاء.

■ ادارة «الاتحاد» ■

●الراصد الجوي●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاربعاء ١١/١، بين صاف وغائم جزئيا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل ـ ١٨° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٥° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٦° ● القدس وضواحيها ـ ٢٢° ● السهل الداخلي ـ ٢٦° ● السهل الساحلي ـ ٢٥° ● النقب ـ ٢٦° ● البحر الميت ـ ٢٩° ● ايلات والعربة ـ ٣٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل ١٩٨٩/١٠/٣١)

العملة	متسيغ
● دولار امريكي*	١٫٩٩٢٤ ش.ج
● جنيه استرليني	٣٫١٤٧٥ ش.ج
● مارك الماني	١٫٠٨٣٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٣١٩١ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫٢٣٤٦ ش.ج
● دينار اردني	٢٫٧٨٩٤ ش.ج
● للمسافرين	٢٫١٨ ش.ج
● «اسوده»	٢٫١٠ ـ ٢٫١٥ ش.ج

١٥٢ مليار دولار ـ العجز في الميزانية الامريكية لسنة ١٩٨٩/١٩٨٨

●واشنطن ـ «ا.د.ن» ـ اختتمت الولايات المتحدة السنة المالية ١٩٨٩/١٩٨٨ بعجز في الميزانية وصل الى اكثر من ١٥٢ مليار دولار مما يتجاوز الحد القانوني الاعلى بما يزيد عن ١٦ مليار دولار .

وخلافا لتوقعات المسؤولين في الحكومة الامريكية فان العجز وصل الى المستوى العالي الذي سجل في العامين الماضيين.

نصف مليون عائلة في المانيا الاتحادية تعيش في مساكن ضيقة

●بون ـ «ا.د.ن » ـ يوجد في المانيا الاتحادية نقص في المساكن يصل الى ٨٠٠ الف شقة سكنية.

واكد اتحاد النقابات واتحاد المستأجرين في بيان مشترك ان نصف مليون عائلة على الاقل تعيش في مساكن ضيقة . واشار ايضا الى رفع ايجارات السكن في ماربورغ وكولونيا وفرانكفورت وشتوتغارت.

المدير العام لدائرة الجمارك والضريبة الاضافية:

«لو نفعل هنا بعض ما نفعله في بيت ساحور لكانوا شنقوني في ميدان صهيون»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «لو حاولت استخدام بعض الوسائل، التي استخدمها في المناطق لجباية الضرائب من السكان، داخل الخط الاخضر لكانوا علقوني في «ساحة تصيون» وقاموا بشنقي!» ـ بهذه الكلمات خرج المدير العام لقسم الجمارك والضريبة الاضافية، مردخاي بركات، الذي يقوم موظفوه بحملة جمع الضرائب الارهابية من سكان بيت ساحور.

واعرب بركات عن «شكوكه» في نجاح «مهمة» جمع الضرائب رغم فرض حظر التجول على الاهالي ورغم ارهابهم وتجويعهم ومحاصرتهم. وقال: «لقد اعتقدنا مرة بأن الانتفاضة اخذه في الجبو. وكان ذلك وهما». واضاف ان «ما يجري في بيت ساحور هو تنظيم قومي ـ سياسي ضد دفع الضرائب للسلطات الاسرائيلية».

وحول سؤال ما اذا كانت هناك طريقة اخرى لجمع الضرائب بدلا من فرض حظر التجول المتواصل على مدينة بكاملها، رفض بركات الاجابة قائلا: «انا اعمل في المناطق حسب هدف الجيش والادارة المدنية ولا اجد أية حاجة لتوجيه النقد اليهم»!

مسؤول امريكي يؤكد تعاون اسرائيل وجنوب افريقيا على انتاج صاروخ بالستي

● «الادارة الامريكية مطلعة على هذا التعاون منذ كانون الثاني الماضي»! ●

● واشنطن ـ «و.ص.ف.» ـ اكد مساعد وزير الخارجية الأمريكي للشؤون السياسية العسكرية، ريتشارد كلارك، امس الأول الاثنين، وجود تعاون بين اسرائيل وجنوب افريقيا لانتاج صاروخ بالستي.

واشار في ختام جلسة في مجلس الشيوخ حول انتشار هذا النوع من التكنولوجيا الى ان الولايات المتحدة ابلغت ذلك بواسطة اجهزة الاستخبارات في كانون الثاني الماضي واحتجت لدى اسرائيل. واضاف «ما زلنا نقوم بحوار دبلوماسي» مع اسرائيل في هذا الشأن.

وكانت محطة «ان. بي. سي.» التلفزيونية الأمريكية كشفت، الاسبوع الماضي، ان اسرائيل سلمت بريتوريا التكنولوجيا الضرورية لاطلاق صاروخ بالستي في الخامس من تموز الماضي، مقابل يورانيوم لبرنامجها النووي. ونفت الحكومة الاسرائيلية وجنوب افريقيا هذه المعلومات.

وصرح الرئيس الأمريكي، جورج بوش، بأن تعاونا في مجال الصواريخ النووية بين اسرائيل وجنوب افريقيا «من شأنه تعقيد» العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل.

وكان كلارك والعديد من اعضاء الادارة الأمريكية توجه الى مجلس الشيوخ للمشاركة في جلسات لجنة الشؤون الخارجية لبحث احتمال اتخاذ عقوبات في حق كل دولة تساهم في نشر تكنولوجيا الصواريخ البالستية.

واعرب ممثلو الادارة الأمريكية بالاجماع عن معارضتهم لهذا المشروع، الذي يرعاه ممثل كاليفورنيا الدمقراطي، هاورد برمان. واعتبروا ان الطريق الدبلوماسية اكثر فاعلية.

ولفت كلارك، في شكل خاص، الى ان الولايات المتحدة تسعى الى وضع حد لهذا الانتشار عبر الاتفاق حول مراقبة تكنولوجيا الصواريخ الذي وقعته الولايات المتحدة واليابان وفرنسا وايطاليا وبريطانيا والمانيا الغربية قبل عامين.

واضاف مساعد وزير الخارجية ان فرض عقوبات امر من شأنه «تشكيل خطر على فاعلية» هذا الاتفاق لأنه سيحول دون تبادل المعلومات بين موقعيه.

بعد الاطمئنان على وضع الشعب الجزائري

عرفات يبحث مع المسؤولين الجزائريين مواضيع مهمة على الصعيدين العربي والعالمي

● الجزائر ـ الوكالات ـ وصل الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، امس الثلاثاء، الى العاصمة الجزائرية للاطمئنان على وضع الشعب الجزائري بعد الزلزال الذي ضرب يوم الاحد الاخير منطقة تبسة غربي الجزائر.

وذكر الزعيم الفلسطيني انه سيلتقي الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، ومسؤولين جزائريين اخرين وسيبحث معهم اخر التطورات حول القضية الفلسطينية والحوار الفلسطيني الامريكي والمقاومة الفلسطينية الشجاعة من خلال الانتفاضة ضد الاحتلال الاسرائيلي.

واضاف عرفات ان لقاءاته في الجزائر ستتناول مواضيع مهمة اخرى على الصعيدين العربي والفلسطيني.

والآن... هل يكذِّبون كاسيت «الفيديو»؟

زئيفي بصوته: «كل يهودي يساوي الف عربي»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اثبت كاسي فيديو التقطته شركة تسجيل اجنبية من جلسة الكنيست التي عقدت، يوم (١٠/٢٤)، بالصورة وبالصوت ان عضو الكنيست الترانسفيري، رحبعام زئيفي (موليدت)، قال في الجلسة ذاتها جملته العنصرية: «كل يهودي يساوي الف عربي».

وكان عضو الكنيست، يوسي سريد (راتس)، حصل على هذا التسجيل وعرضه، امس، امام الصحفيين. وجاء في الكاسيت بصوت زئيفي: «كل يهودي يساوي الف عربي. الف عربي... الف عربي... مقابل كل يهودي»!

وتجدر الاشارة الى ان هذا الاثبات جاء غداة قبول لجنة الكنيست البرلمانية امس الاول، «بالصيغة المعدلة» التي قدمها زئيفي وادعى فيها بأنه قال ان «كل يهودي يساوي الف عربي مشاغب» في محاولة لتخفيف حدة تصريحاته العنصرية بغرض «تبرئة ساحته».

هذا ورفض زئيفي امس التعقيب على «كاسيت الفيديو» مدعيا بأنه لم يره بعد!

في بيان بلغاري ـ تركي مشترك:

الجانبان يؤكدان على مواصلة المحادثات السياسية بشأن الاقلية التركية في بلغاريا

●الكويت ـ الوكالات ـ قررت بلغاريا وتركيا أمس الاول الاثنين، في الكويت مواصلة محادثاتها السياسية الثنائية على مستوى اعلى. اعلن عن ذلك في اختتام المفاوضات بين جورجي يورداتوف، نائب رئيس الوزراء البلغاري، ومسعود يلماظ، وزير الخارجية التركي، والتي استمرت خمس ساعات.

وجاء في بيان مشترك صدر في ختام المباحثات انه نظرا لمسار المحادثات الاولى التي تبشر بالامل قرر الجانبان عقد جولة ثانية من المحادثات في تشرين الثاني الجاري في الكويت .

كما جاء في البيان ان المحادثات استهدفت البحث عن توفر النية السياسية لحل العديد من المسائل العالقة بين البلدين وقد جرى من اجل ذلك تبادل واسع للآراء والمواقف والاقتراحات بالنسبة لوضع العلاقات البلغارية ـ التركية واسبابها.

مصرع مقاتل فلسطيني خلال اعتراض زورق اسرائيلي لقاربه قبالة شاطىء الرشيدية

● جرح ثلاثة جنود من البحرية الاسرائيلية ●
● الجبهة الشعبية تعلن مسؤوليتها عن الحادث ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية، امس (الثلاثاء)، ان مقاتلا فلسطينيا لقي مصرعه، الليلة قبل الماضية، مقابل شواطىء الرشيدية في جنوب لبنان وان ثلاثة من جنود البحرية الاسرائيلية اصيبوا بجراح طفيفة وذلك بعد انفجار قارب الصيد الذي كان يستقله المقاتل الفلسطيني على بعد ٤٠ مترا من زورق البحرية الاسرائيلية من نوع «دبورا».

● البقية على الصفحة ٥ ●

«واشنطن بوست»:

مؤشرات عديدة ترجح تأجيل اجتماع بوش ـ شمير بسبب «التناقض المتصاعد بين الدولتين»!

● «الليكود» ما زال مصمما على تحطيم م.ت.ف. في الوقت الذي تسعى فيه واشنطن الى «تهذيبها»!! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابرزت صحيفة «واشنطن بوست»، امس الثلاثاء، ما وصفتها بـ «المؤشرات» التي ترجح تأجيل الاجتماع المزمع عقده بين رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، والرئيس الامريكي، جورج بوش، في اواسط الشهر الجاري، «نتيجة لتوتر العلاقات الثنائية بين البلدين».

واوضحت الصحيفة ان «التأجيل المحتمل» والذي قد يأتي «بناء على طلب احد الطرفين او كليهما يعود سببه الى التناقض المتصاعد بين الدولتين حول استراتيجية السلام في الشرق الاوسط».

وكتبت الصحيفة انه على الرغم من «المحاولات المضنية» التي بذلها وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، لاقناع شمير بقبول اقتراحه الخاص باجراء حوار اسرائيلي ـ فلسطيني «الا ان الليكود ما زال مصمما على تحطيم منظمة التحرير الفلسطينية في الوقت الذي تسعى فيه واشنطن الى «تهذيبها»»!

وقالت الصحيفة ان موقف واشنطن الايجابي من م.ت.ف. جاء نتيجة اعتراف

● البقية على الصفحة ٥ ●

الحزب الاشتراكي المجري يستند الى دعم ٢٪ فقط من اعضاء حزب العمال الاشتراكي السابق!

● احد زعماء الشيوعيين، الذين يعكفون على تأسيس حزب شيوعي جديد: «نستطيع ان نعتمد، منذ الان، على ١٢٠ ألف عضو» ●

● بودابست ـ «و.ص.ف.» ـ يلاقي «الحزب الاشتراكي المجري»، الذي تأسس في السابع من تشرين الاول المنصرم، بديلا عن الحزب العمالي والاشتراكي المجري صعوبة في ايجاد منتسبين اليه.

وكشف عضو اللجنة القيادية في الحزب الاشتراكي الجديد، بيلا فابري، ان خمسة عشر الفا فقط من مجموع الاعضاء السبعمئة وعشرين ألفا في الحزب العمالي الاشتراكي السابق انضموا الى الحزب الجديد. وهذا يساوي ٢٪ فقط من عدد اعضاء الحزب سابقا.

وقد اجبر هذا العدد القليل من المنتسبين قيادة الحزب على تمديد مهلة قبول الاعضاء القدامى في الحزب حتى ٣١ كانون الاول القادم.

وترى الاوساط السياسية ان عدم الاقبال هذا نابع في جانب كبير منه عن

● البقية على الصفحة ٥ ●

الزعيم الكوبي فيدل كاسترو:

«اننا نعيش زمنا غريبا.. فالامبريالية تصنف الشيوعيين الى فئتين ـ الاخيار والاشرار»!

*** «اننا نتمسك اكثر من اي وقت مضى بافكار الماركسية اللينينية ولن نتبرأ، ابدا، من لقب الشيوعي والاشتراكي وحزبنا سيبقى يحمل اسم: الحزب الشيوعي الكوبي» ***

● هافانا ـ «و.ص.ف» ـ نشرت صحيفة «غرانما»، الناطقة باسم الحزب الشيوعي الكوبي، امس الاول (الاثنين)، خطابا لفيدل كاسترو شدد فيه على ضرورة الصلابة والاستقامة والوضوح الفكري.

وفي هذا الخطاب، الذي القاه بمناسبة احياء الذكرى الـ ٣٠ لوفاة زعيم المقاومة في بريودوس، كاميلو شينفويغوس، قال القائد الكوبي «مهما يحصل سنواصل النضال في سبيل الاشتراكية والشيوعية. ولا اعتقد اننا سنجد انفسنا وحيدين ولكن وحتى لو قدر لنا ان نكون الاخيرين فان عزيمتنا لن تفل لحظة واحدة».

واضاف «علينا ان نتمسك اكثر من اي وقت مضى بافكار الماركسية ـ اللينينية والافكار الاشتراكية والشيوعية. اننا لن نتبرا ابدا من لقب الاشتراكي والشيوعي وحزبنا سيبقى دائما يحمل اسم الحزب الشيوعي الكوبي»، ملمحا بذلك ضمنيا الى التراجعات الجارية في هنغاريا.

وقال كاسترو «اننا نعيش زمنا غريبا. فالامبريالية تصنف الشيوعيين الى فئتين: الاخيار والاشرار. ونحن بين الاشرار لاننا غير قابلين من وجهة نظرها لـ «الاصلاح» ونرفض العودة الى الرأسمالية».

ثم هتف بعد ذلك «لتعش الصلابة عندما يتعلق الامر بالدفاع عن المبادىء الثورية ولا المرونة التي ترضخ لافكار الامبريالية».

وختم كاسترو خطابه قائلا «اننا لن نعود ابدا الى عهود ما قبل التاريخ».

كلمة


ايهما المنتصر، حقا: المدينة ام الامبراطورية؟!

□ مدينة بيت ساحور الفلسطينية هي مدينة صغيرة نسبيا من حيث عدد السكان. ولكنها مدينة عملاقة حقا من حيث بطولة اهلها وشجاعتهم ووحدتهم المدهشة. ولهذا، بالضبط انتزعت من الناطقين بلسان الاحتلال اعترافا بانها، بيت ساحور «نموذج وعلم وطريق امام شعب الانتفاضة كله».

اقدمت هذه المدينة البطلة على خطوة تصعيدية جديدة للانتفاضة وهي رفض دفع الضرائب لسلطة الاحتلال. وحاولت سلطة الاحتلال ان تفرق بين التجار رافضي دفع الضرائب وبين بقية السكان ففشلت فشلا ذريعا. ثم حاولت ان تفرق بين الاهالي وبين اللجان الشعبية ففشلت هنا، ايضا، فشلا ذريعا. ولذلك فان الاحتلال المتغطرس الفاقد لاية قيم دمقراطية وانسانية لجأ الى العقاب الجماعي لاهل بيت ساحور الابطال. وما من وسيلة لم يستخدمها الاحتلال، من منع تجول جماعي اياما طويلة وبطش وتجويع وتعطيش، الا واستعملها. وقام الاحتلال بمصادرة محتويات الحوانيت والبيوت بحيث لم يبق على شيء احيانا، ومع هذا صمدت المدينة. ولعل منع قوات الاحتلال قناصل الدول الاجنبية المعتمدين في القدس العربية من زيارة المدينة المحاصرة بيت ساحور ثم منع بطاركة الطوائف المسيحية ايضا من دخول بيت ساحور يشكلان برهانا قاطعا على ان ما اقترفه الاحتلال داخل المدينة هو امر فظيع، وحشي، مذهل.

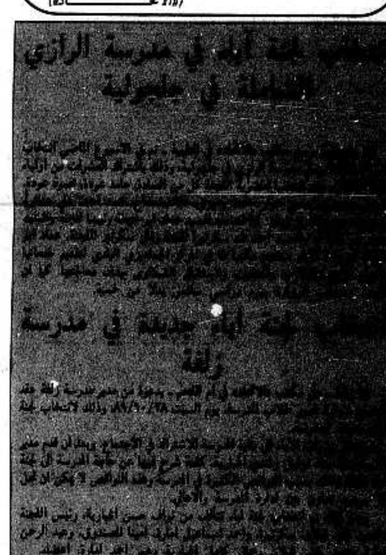
لقد اعلن وزير «الامن» رابين، في غطرسة مذهلة ان الاحتلال لن يتنازل عن جباية الضرائب في مدينة بيت ساحور ولو اقتضى الامر فرض منع تجول كامل على المدينة خلال ايام واسابيع وشهور!!

وقد قال المعلق العسكري لصحيفة «هآرتس»، زئيف شيف، امس، في مقال هام حول تجربة بيت ساحور ان الاحتلال تمكن اخيرا، بالقوة، ان يجبي الضرائب ولكن: «الفلسطينيون هم الذين انتصروا اعلاميا والمدينة عمقت وحدتها اكثر من السابق. لقد فرضوا عليها ان تدفع (الضرائب) ولكن هذه المدينة لم تنكسر». وقال ان بيت ساحور، الان، هي نموذج ومثل وراية وطريق امام الشعب الفلسطيني.

ربما يتوهم رابين، الان، انه انتصر. ولكن هذا الانتصار شر من هزيمة. واما شعب بيت ساحور البطل، فقد دفع ثمنا باهظا في معركة قاسية، واعيا ان الاستقلال لا يتحقق الا بالنضال ومدركا ان تضحيات الشعب «البسيط»، الشجاع والموحد والواعي هي الجسر الذي ينتقل عليه الشعب من ليل الاحتلال الى فجر الاستقلال.

وبقدر ما يذكر التاريخ المعاصر، الى الابد، هذه الوحشية الفظيعة من الاحتلال، فسوف يذكر، ايضا، هذه البطولة الشعبية لمدينة بيت ساحور البطلة.

(«الاتحاد»)



لان الطلاب الدروز عرب تميز ضدهم ادارة جامعة حيفا!

● لجنة المبادرة الدرزية ـ فرع جامعة حيفا في منشور عام: ادارة الجامعة تطالب الطلاب بالتنازل عن وجهة نظر سياسية مقابل الحصول على سكن! ● في جامعة حيفا (١٢٠) طالبا درزيا يعانون من مشقات عديدة كأزمة السكن ومصادر قليلة للمنح وصعوبات اخرى نابعة من التجنيد الاجباري ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «يدرس في جامعة حيفا، هذه السنة، (١٢٠) طالبا جامعيا درزيا يسكنون في قرى بعيدة عن الجامعة ويعانون من مشقات عديدة، ازمة سكن ومصادر ضئيلة للمنح، وصعوبات قاسية اخرى والتابعة بالاساس من فرض التجنيد الاجباري المفروض على شباب الطائفة الدرزية الامر الذي اكده السيد سلمان فلاح، في الاسبوعية «الكلمة» قبل شهر. وسنويا يتقدم عشرات الجامعيين الدروز بطلبات لقبولهم للسكن في مساكن «الطلاب» ويرفضون بموجب الحجة الواهية: لا تنطبق طلباتهم على المقاييس».

هذا ما جاء في المنشور الذي اصدرته لجنة المبادرة الدرزية، فرع جامعة حيفا، باللغتين العربية والعبرية، واشارت فيه الى التمييز ضد الطلاب العرب الدروز، وطالبت فيه ادارة الجامعة بالتراجع عن سياستها التمييزية والاضطهادية، بما يتعلق بقبول الطلاب العرب الدروز والعرب عامة لمساكن الطلاب والمنح وذلك للقضاء على التمييز الذي يعاني منه الطلاب في الجامعة.

وجاء في المنشور: «وعندما تجري مقارنة مع باقي الجامعيين والذين يقبلون لمساكن الطلاب، يتضح ان المسؤولين في الجامعة يتمشون مع سياسة تتمشى ومبدأ: «النوميروس كلاوزوس» بما يتعلق بالطلاب العرب عامة والدروز خاصة. وتتكاثر الحالات التي يطالب فيها طلاب في الجامعة بتعهدات مشبوهة وساقطة، كالتنازل عن وجهة نظر سياسية مقابل الحصول على سكن!! وعندنا مثل لاحد الطلاب الدروز والذي حاول الحصول على سكن في مساكن الطلاب واشترط قبوله مع استعداده للعمل في ما يسمى «الامن» كما طلب الى العديد من الطلاب العرب الدروز بان يظهرون عداءهم لاخوانهم الطلاب العرب مقابل قبولهم!!

واكد المنشور: «البعد الجغرافي من الجامعة وقلة محلات العمل تصعب على الطالب الدرزي ظروفه، وان التمييز والاضطهاد بعدم اعطاء طلابنا وطالباتنا سكن سبب الى ترك بعضهم مقاعد الدراسة، وخلال اتصالاتنا مع المسؤولين في الجامعة بخصوص الحصول على سكن في المساكن قابلونا بتصرفات غير اخلاقية وغير انسانية، وللاشارة فقط يكفي التلميح الى ما تفوه به مدير المساكن السيد ميخا راف، ونحن لن تذكر التفاصيل لما فيها من خشونة وقلة حياء، وذلك عندما توجهنا اليه للاستفسار عن اسباب التمييز اللاحق بالطلاب الدروز من اجل حصولهم على مساكن».

وتابع المنشور: «في احدى الحالات رفض طلب احد الطلاب بنفس الحجة «عدم ملاءمته للمقاييس» ولاحقا بعد واسطة ضابط شرطة قبل نفس الطالب، لان الضابط هو المسؤول عنه في محل العمل! وكل هذا في نظرنا هو المسبب الرئيسي لما نشر قبل مدة في جريدة «هآرتس» عن عدد الاكاديميين الدروز (٣٧٢) من اصل (٦٦) الف درزي في اسرائيل، بينما في كفرياسيف وحدها (٦ الاف نسمة) هناك (٤٧٦) خريج جامعي»!!

وتساءل المنشور: «هل المقاييس للحصول على سكن تنطبق بالمساواة على كل الطلاب، او ان الامر يتعلق بالانتماء القومي والسياسي للطلاب»؟

الشبيبة الشيوعية في أم الفحم تدعو الشباب الى التجند لدعم القائمة المشتركة

● أم الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة منطقة أم الفحم للشبيبة الشيوعية، يوم السبت (١٠/٢٨) في قاعة نادي «ابو العفو» في أم الفحم اجتماعها الدوري.

ترأس الاجتماع واداره احمد عبد الرحمن مصالحة، عضو سكرتارية المنطقة وسكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في كفر قرع. وقدم البيان السياسي سكرتير منطقة الحزب، محمود محاميد الذي تحدث عن الاوضاع السياسية الراهنة المحلية والعالمية مؤكدا على اهمية انجاح القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت.

وقدم محمد جميل البيان التنظيمي الذي تحدث فيه عن ضرورة النشاط والعمل على انجاح توزيع الرزنامة وانجاح المهرجان الذي سيعقد على شرف الذكرى الـ ٧٠ لتأسيس الحزب الشيوعي وذلك يوم الجمعة ٨٩/١١/١٣ في سينما كفر قرع.

وبعد نقاش حيوي شارك فيه معظم الحضور لخص محمود محاميد القضايا السياسية. وقدم عودة بشارات، عضو سكرتارية مركز الشبيبة، ملاحظات المركز.

ولخص محمد جميل القضايا التنظيمية. وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

● مناشدة جمهور الشباب دعم وتأييد القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت. ● دعوة جماهير منطقة أم الفحم للاشتراك في الاحتفال المنطقي الذي تقيمه الشبيبة في كفر قرع بمناسبة (٧٠) عاما على تأسيس حزبنا الشيوعي، ودعما للقائمة المشتركة وتستنكر لجنة المنطقة عملية الضغط والتخويف للفنانين الوطنيين. ● تطالب جميع الاحزاب العمل سوية من اجل الغاء القانون العنصري الذي ينص على منع اللقاءات مع م.ت.ف. وتستنكر تصريحات عضو الكنيست العنصري رحبعام زئيفي. ● التضامن مع اهالي بيت ساحور البطلة، وتستنكر عدم السماح لرؤساء الطوائف المسيحية بزيارة البلدة. ● دعوة جماهير منطقة أم الفحم الى تصعيد حملة الاغاثة.

ندوة شعبية في كابول حول «القائمة المشتركة» ومغزاها السياسي

● كابول ـ مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ تحضيرا لانتخابات الهستدروت عقدت القائمة المشتركة، في كابول، يوم الاحد الماضي، اجتماع حي في بيت السيد عمر ابداح تحول الى ندوة حول الاهمية السياسية للقائمة المشتركة.

اشترك في الاجتماع السيد محمد عبري نصار (الجبهة) والمحامي عزيز شحادة (الحركة التقدمية) والمحامي محمد كيوان (الحركة الوطنية) وعشرات من اهالي كابول.

افتتح الاجتماع فتحي هيبي بكلمة قصيرة أكد فيها اهمية الوحدة والعمل من اجل انجاح القائمة المشتركة.

وتكلم محمد عبري نصار عن الظروف التي نشأت فيها القائمة المشتركة، وقال: الوحدة التي تمثلت في السلطات المحلية العربية ولجنة المتابعة ولجنة الدفاع عن الاراضي وغيرها من هيئات شعبية أخرى هي خير دليل على امكانية العمل المشترك.

وتحدث المحامي عزيز شحادة عن ضرورة النقاش والتنافس على المستوى الوطني لمواجهة سياسة السلطة والتمييز العنصري، وقال: جماهيرنا تجاوزت تجربة التمثيل الطائفي والعائلي الامر الذي يفرض علينا العمل المشترك.

وقال المحامي محمد كيوان: هذه الوحدة تلزمنا بتبني سياسة السلام والمساواة. وأكد ان القوى الوطنية تبارك هذه الوحدة وتطمح الى ترسيخها وتطويرها.

واجمع المتحدثون الثلاثة على ان القائمة المشتركة هي ايضا نتاج التطورات الشاملة على الساحة الفلسطينية والاجماع الدولي على برنامج السلام الفلسطيني والانتفاضة الباسلة.

واتخذت في نهاية الاجتماع عدة قرارات هي: ● دعوة كل القوى التقدمية والوطنية لدعم القائمة المشتركة ● دعم صمود الاهل في دولة فلسطين المحتلة ماديا ومعنويا ● التضامن مع داعية السلام ايبي نتان.

اللقـاء الاول بـين

● تتمة من صفحة ١ ●

فقد اعلن في المؤتمر الصحفي ان قمة امريكية وسوفييتية ستعقد في الثاني والثالث من كانون الاول القادم.

واوضح بوش انه والزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، سيلتقيان على متن سفينتين امريكية وسوفييتية على التوالي في المتوسط. واضاف ان هذه القمة التي نظمت بمبادرة شخصية منه لن تحمل «أي برنامج خاص» ولا تنتظر منها اية «قرارات جوهرية»، بل هي ستهدف في شكل اساسي الى تعميق التفاهم بين الزعيمين.

«الرأي العام» الكويتية: مبعوث من

● تتمة من صفحة ١ ●

الايام القليلة المقبلة». وحذروا من اي «انقسام في ما يختص باتفاق الطائف قد يؤدي الى تقسيم لبنان». واضاف البيان «لا نستطيع التصور ان ثمة مسؤولا لبنانيا يتجرأ على تحمل مثل هذه المسؤولية الخطيرة».

ومن جهته دعا حزب «الوطنيين الاحرار»، برئاسة داني شمعون، الى «الحفاظ على المؤسسات الدستورية لتجنب قفزة في المجهول» وذلك حسب ما جاء في بيان نشر اثر اجتماع استثنائي للمكتب السياسي.

وطلب حزب الوطنيين الاحرار من العماد عون ومن القوى السياسية والروحية والنواب «الاخذ بعين الاعتبار خطورة الوضع وتوحيد صفوفهم».

ورفض، ايضا، حزب «الكتائب» برئاسة جورج سعادة، احتمال حل مجلس النواب لان هذا الاجراء من شأنه نسف الجمهورية اللبنانية.

ولا تزال الاتصالات المكثفة البعيدة عن الاضواء مستمرة. ومن المنتظر ان تعطي ثمارها قريبا جدا وترمي الى ازالة الحساسيات وتنقية الاجواء النفسية للخروج من الازمة اللبنانية.

واكد مصدر سعودي ان اللجنة الثلاثية العربية مستمرة في جهودها لتحديد موعد عقد جلسة مجلس النواب وهذا ما يعمل من أجله مندوب اللجنة، الاخضر الابراهيمي، في بيروت.

وتنتظر العاصمة اللبنانية، بيروت، وصول عدد من الضباط الجزائريين للاشراف مع قوى الامن الداخلي على الامن في محيط المجلس النيابي.

ومن المنتظر ان يحدد رئيس مجلس النواب اللبناني، حسين الحسيني، اليوم الاربعاء، مع الابراهيمي موعد جلسة مجلس النواب.

وعلى صعيد آخر ذكرت صحيفة «الرأي العام» الكويتية، امس، نقلا عن مصادر حزبية في بيروت الشرقية «ان ضابطا كبيرا في جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) قام بزيارة سرية الى بيروت الشرقية في نهاية الاسبوع الماضي».

واضافت المصادر ذاتها «ان الضابط المذكور عقد اجتماعين مع رئيس حكومة العسكريين، العماد ميشيل عون، سلمه خلالها رسالتين خطيتين، وصفهما بانهما هامتين وهما من رئيس الحكومة الاسرائيلي، يتسحاق شمير ووزير «الامن»، يتسحاق رابين، وتتعلقان بالاوضاع اللبنانية».

واشارت الصحيفة، نقلا عن المصادر المذكورة، الى «ان ضابط «الموساد» والذي يحمل رتبة عميد عاد الى اسرائيل عن طريق البحر فجر الاحد الماضي».

● غبطة بطريرك الروم الارثوذكس، ذيوذوروس الاول (في وسط الصورة) خلال الزيارة التي قام بها يوم (١٠/٢٩) الى بلدة بيت ساحور المحاصرة.

(صورة من «وص.ف»)

رياضـة

كرة سلة:

هزيمة الجمعية بفارق ٦٠ نقطة!!

* هبوعيل نهاريا ـ جمعية الشبان ١٢٣:٦٣ *
* رائد رزق يستبدل بوخفندر *

● الناصرة ـ من غسان سروجي ـ النتيجة اعلاه لم تتحقق في دوري الفتيان بكرة السلة بل في مباراة كرة سلة في الدرجة القطرية وبين فريق قمة وفريق قاع..!

ماذا يمكن ان يقال عن مباراة كهذه؟ لا يمكن الحديث عن أمر ايجابي واحد برز في فريق الجمعية. اخطاء في التصويب من مختلف المسافات. اضاعة كرات تحت السلات. فوضى تامة في الاداء مما اثار الشك بانتماء فريق الجمعية للدرجة القطرية واظن ان مدرب فريق العفولة الذي جاء «ليتجسس» لم يجد اي شيء لدى الجمعية يمكن ان يشغل باله، وذلك قبل اسبوع من لقاء فريقه مع الاخير.

وغياب شاني كوهن (الجيش) لم يكن السبب. وحتى لو تواجد فانه لن يفيد بشيء، اذ لا يستطيع لاعب واحد أن يفوز بمباراة كرة سلة.

ولم يجد مدرب فريق الجمعية بوخفندر اي حل للوضع سوى اشراك جميع اللاعبين المتوفرين باستثناء اثنين. والامر الوحيد الايجابي ـ ان استطعنا اعتباره كذلك ـ هو اشراك لاعبي الشبيبة ليكتسبوا قليلا من التجربة في الدرجة القطرية.

أما فريق نهاريا فقد خرج من مباراة تدريب سهلة ساعدته في تعزيز فارق النقاط الايجابي لديه الامر الذي ربما يساعده في المنافسة على الارتقاء الى الدرجة الممتازة.

سجل النقاط للجمعية: طوني قزعورة (١٨)، نزار داي (١٨)، فرانسوا حداد (١٠)، سامر غريب (٦)، بولس عوض (٦)، عامر عموري (٥).

وفور انتهاء المباراة قدم المدرب يتسحاق بوخفندر استقالته من تدريب الفريق. وقبلت الادارة هذه الاستقالة واتفقت مع المدرب رائد رزق على قيادة الفريق.

استقبال الابطال للاعبي المنتخب الاماراتي

● استقبل لاعبو منتخب الامارات العربية المتحدة لكرة القدم امس الاول الاثنين استقبال الابطال لدى عودتهم الى ابو ظبي على متن طائرة خاصة قادمين من سنغافورة حيث احرزوا احدى البطاقتين الاسيويتين المؤهلتين لنهائيات كأس العالم ١٩٩٠ في ايطاليا.

وكان المنتخب الاماراتي حل ثانيا بعد منتخب كوريا الجنوبية في الدورة الاسيوية التصفوية الفاصلة التي اختتمت السبت الماضي في سنغافورة واحرز مكانه في النهائيات للمرة الاولى في تاريخه. ومنذ ثلاثة ايام والجمهور الاماراتي يحتفل بالانجاز التاريخي.

وبقيادة المهاجم المخضرم فهد خميس والهداف عدنان خميس الطلياني والشقيقين خليل ومبارك غانم حقق منتخب الامارات في الدورة الفاصلة اربعة تعادلات وكان فوزه على نظيره الصيني ٢/١ المفتاح الذي فرضه في المركز الثاني امام منتخبات قطر والصين والمملكة العربية السعودية وكوريا الدمقراطية. وتميز المنتخب الاماراتي في سنغافورة بدفاعه القوي وبحسن تنظيمه في وسط الملعب فلم يمن باية خسارة. واذا كانت سنغافورة محطة مهمة للمنتخب السعودي الذي احرز هناك لقبه الاول كبطل اسيا عام ١٩٨٤ فانها كانت محطة اكثر اهمية بالنسبة الى المنتخب الاماراتي بالذات.

وكان المدرب البرازيلي ماريو زاغالو خلف العام الماضي مواطنه كارلوس البرتو باريرا في تدريب المنتخب الاماراتي بعد انتقال هذا الاخير الى تدريب المنتخب السعودي مقابل عرض مغر حسب ما ذكرت صحف الامارات في ذلك الوقت.

وعلى عكس المنتخبات الخليجية الاخرى فان منتخب الامارات لم يعان من ملعب سنغافورة الوطني المغطى بالامطار الاستوائية دائما لان زاغالو اخضعه لأسبوعين من التدريب على ملاعب مماثلة. واضافة الى ذلك نجح زاغالو في ابعاد لاعبيه عن الازمة الداخلية التي عصفت باتحاد الكرة الاماراتي اثر الخلاف على عدد فرق الدرجة الاولى بين الاتحاد الذي يرئسه الشيخ حمدان بن زايد، نجل رئيس الدولة، وبين المجلس الاعلى لرعاية الشباب وهي الازمة التي ادت الى استقالة جميع اعضاء الاتحاد. وطلب الشيخ زايد من نجله امس الاول الاثنين العودة الى ممارسة مهامه كرئيس للاتحاد «لمتابعة العمل على تطوير الرياضة».

وهناك ٣٣٣٤ لاعبا مسجلين لدى الاتحاد الاماراتي لكرة القدم الذي تأسس عام ١٩٧٢. اما عدد الاندية فهو ٢٦ (١٤ في الدرجة الاولى و ١٢ في الدرجة الثانية). واشهر الاندية هي الشارقة (بطل ١٩٨٨) والوصل والعين والخليج والشباب والوحدة والجزيرة.. اما ابرز انجازات المنتخب فكان حلوله ثانيا في دورة كأس دول الخليج عامي ٨٦ و ٨٨.

وتمثل التشكيلة الاساسية للمنتخب اللاعبون محسن مصبح وحمدون محمد ومبارك غانم وخليل غانم وابراهيم ميرس حسن محمد وحسين غلوم وعبد الرحمن محمد وعلي ثاني وفهد خميس وعدنان الطلياني. والاحتياطيون هم عبد القادر حسن وعيسة مير وعبد الرحمن حداد وفهد عبد الرحمن وعبد العزيز محمد.

تظاهرات فرح في كولومبيا

● اجتاحت كولومبيا مساء امس الاول الاثنين تظاهرات فرح في مناسبة وصول المنتخب الكولومبي الى نهائيات كأس العالم لكرة القدم للمرة الثانية في تاريخه.

وتوحدت كولومبيا ولو ليوم واحد متناسية موجة الارهاب الدموية التي تجتاح البلاد بفعل الحرب ضد تجار المخدرات عندما تعادل منتخبها ومنتخب اسرائيل صفر/صفر امس الاول الاثنين في تل ابيب علما ان كولومبيا تقدمت ١/صفر في مباراة الذهاب في غواياكيل.

وظهر رئيس الجمهورية فرجيليو باركو متأثرا على شاشة التلفزيون في معرض تهنئته للمدرب فرانشيسكو ماتورانيا ولاعبي المنتخب. وقال «انها لحظات تاريخية لكولومبيا. انه انتصار للبلد كله». واضاف «في نهائيات ايطاليا سنتابع اعطاء صورة عن الناس الشرفاء والعمال. صورة عن شعب كبير».

وخلال المباراة تعطلت الاعمال تماما في كولومبيا وتابع ٣٠ مليون كولومبي احداثها عبر الاذاعات وشاشات التلفزيون مباشرة. وفور نهاية المباراة بثت الاذاعات وشبكات التلفزيون النشيد الوطني واجتاحت الجموع شوارع بوغوتا والمدن الكبرى وكان ذلك بمثابة اكبر «كرنفال» تشهده البلاد حديثا. والمؤكد ان «الكرنفال» لن ينتهي قبل عودة «الابطال» الى كولومبيا اليوم الاربعاء.

وسبق لكولومبيا ان شاركت مرة واحدة في نهائيات كأس العالم سنة ١٩٦٢ في التشيلي.

اليوم مباريات اياب الدور الثاني لكؤوس الاندية الاوروبية
ريال مدريد يطمح الى «الثأر» من ميلانو

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ يطمح ريال مدريد الاسباني الى الحد من انتصارات ميلانو الايطالي عندما يتواجه الناديان العتيدان مساء اليوم الاربعاء على ملعب «سانتياغو برنابيه» في مدريد في اياب الدور الثاني لكأس ابطال اندية اوروبا.

وكان ميلانو مني بخسارته الاخيرة في ملاعب اوروبا امام اسبانيول الاسباني في ذهاب الدور الثاني لكأس الاتحاد خلال تشرين الاول/ أكتوبر ١٩٨٧. ومنذ ذلك التاريخ وحتى اليوم لم يخسر ميلانو في ١٣ مباراة خاضها في كأس ابطال الاندية وهي الكأس التي انتزعها الموسم الماضي. اما المرة الاخيرة التي اهتزت فيها شباكه في المسابقة فتعود الى نصف نهائي ٨٨/٨٩ امام ريال مدريد عندما تعادلا ١/١ في عرين الفريق الاسباني.

وطموح ريال في اطاحة خصمه والثأر لخسارته امامه (صفر/٢ ذهابا على ملعب سان سيرو) متعدد الاسباب ومنها ان نجمي هولندا رود غوليت وفرانك رايكارد سيغيبان معا عن صفوف ميلانو وسيبقى «ثالثة الاثافي» ماركو فان باستن وحده في الساحة. وغياب غوليت ورايكارد اثر على وضع الفريق في الدوري الايطالي كثيرا حتى انه خسر امام اسكولي المغمور صفر/١ الاحد الماضي. وحضر المباراة مدرب ريال الويلزي جون توشاك الذي تكهن بفوز فريقه بفارق ثلاثة اهداف اذا ما لعب ميلانو بالمستوى ذاته. وفي المقابل قدم ريال مدريد عرضا رائعا السبت الماضي في بطولة الدوري المحلي وهزم اشبيلية ٥/٢.

ثم ان الفريق الاسباني عرف دائما برفعة مستواه على ارضه وامام جمهوره ومدربه يعرف تماما انه سيستبعد عن منصبه في حال الفشل امام الفريق الايطالي تماما كما حصل لمدرب ريال السابق الهولندي ليو بينهاكر عندما تعادل الفريقان ١/١ ذهابا في نصف نهائي الموسم الماضي ثم فاز ميلانو ٥/صفر ايابا.

ورغم كل شيء فان مدرب ميلانو اريغو ساكي واثق من لاعبيه الذين «خاضوا مباراة اسكولي وعقولهم في مدريد».

وفي كأس الابطال ايضا ينتظر ان يتخطى ايندهوفن الهولندي عقبة ستيوا الروماني ولن يجد بايرن ميونيخ صعوبة كبيرة امام مضيفه نتتوري الالباني. ويخوض مرسيليا الفرنسي اختبارا صعبا امام مضيفه ايك اليوناني رغم تقدم الاول ٢/صفر ذهابا ومدرب ايك اليوغوسلافي بابيفيتش يؤكد ان فريقه سيطيح مرسيليا. اما بنفيكا البرتغالي فيستضيف هونفيد المجري الذي سقط صفر/٢ في ارضه خلال المباراة الاولى.

وضمن تصفيات «كأس الاتحاد» ستكون مباراة نابولي الايطالي، حامل اللقب وضيفه السويسري المغمور فيتنغن مناسبة لمارادونا وصحبه للتعويض عن ادائهم الباهت في مباراة الذهاب التي انتهت سلبا.

وضمن «كأس الكؤوس» يتركز الاهتمام على مباراة برشلونة الاسباني، حامل اللقب، واندرلخت البلجيكي. ويبدو برشلونة مقبلا على خسارة الكأس. فبالاضافة الى تأخره صفر/٢ ذهابا فانه سيلعب في غياب مهاجمه الدنماركي الدولي الموقوف ميخائيل لاودروب ويتوقف امله على مدى توفيق قلب دفاعه الهولندي العملاق رونالد كومان والمهاجمين ساليناس وباكيرو.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ قطاع الخط (الشبيبة) ـ اليوم الاربعاء ١٩٨٩/١١/١ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في الرينة ـ تدعو الاعضاء الى حضور محاضرة حول «مهمات الشبيبة اليوم». المحاضر: محمد نقاع.

■ الفرع الموحد (الشبيبة) ـ اليوم الاربعاء ١٩٨٩/١١/١ الساعة ٥،٠٠ مساء في «دار الصداقة» ـ كفرياسيف ـ محاضرة حول «الهستدروت والشباب». المحاضر: د. احمد سعد.

■ يركا (الشبيبة) ـ يوم الخميس ١٩٨٩/١١/٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في «بيت لجنة المبادرة الدرزية». يعرض فيلم سينمائي عن الثورة الجزائرية.

■ يافة الناصرة (الشبيبة) ـ يوم الخميس ١٩٨٩/١١/٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ تدعو الاعضاء الى حضور محاضرة حول «عملنا النقابي في الهستدروت». المحاضر: سعيد بدر.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ ـ ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

أمريكا.. وحكاية تعاون اسرائيل وجنوب افريقيا:

هل تعلم أمريكا أم هي لا تعلم؟!

□ زئيف شيف يتحدث عن «تسريب» من البنتاغون □ هل توقيت الاعلان عن هذا التعاون يستهدف امرا؟ □

● بقلم: محمود ابو شنب ●

●في أعقاب ما كشفه تقرير «ان. بي. سي» عن التعاون النووي بين اسرائيل وجنوب افريقيا، دولة الابرتهايد العنصرية، والمدانة دوليا، وعن ان اسرائيل، بالاضافة الى استمرارها في برنامج طائرة «لافي» في بريتوريا بعد أن سحبت الادارة الأمريكية تمويل بناء هذه الطائرة، تعمل اسرائيل ايضا، على تطوير صاروخ بعيد المدى بالتعاون مع النظام العنصري في جنوب افريقيا، يحمل قنبلة هيدروجينية تعمل اسرائيل وايضا بالتعاون مع النظام العنصري في بريتوريا على تطويرها، وكل ذلك، حسب «ان. بي. سي»، مقابل حصول اسرائيل على اليورانيوم اللازم للصناعة النووية التدميرية. مما يشير الى ان اسرائيل بالاضافة الى تعاونها مع النظام العنصري في جنوب افريقيا، تعمل ايضا وبشكل مستقل على تطوير هذا السلاح الخطير، الذي يدخل المنطقة كلها في سباق تسلح هائل، بما يعنيه ويجر في اعقابه من خطر مدمر على المنطقة وعلى السلام العالمي.

وليس هذا بالنسبة للمراقبين شيئا جديدا، فقد سبق أن أجرت حكومة اسرائيل تجربة لصاروخ (يريحو «١») ثم أطلقت قمرا اصطناعيا الى الفضاء الخارجي (اوفك «١») ثم أجرت في جنوب افريقيا اياها تجربة لصاروخ (يريحو «٢») وسبق كل ذلك الكثير من الاحاديث والتقارير من معاهد ابحاث اجنبية عن حيازة اسرائيل لقنابل ذرية، وقصة فعنونو ما تزال ماثلة للاذهان.

ولكن امريكا، اه من أمريكا، كشرت عن انيابها و«برمت بوزها» زعلا على اسرائيل في اعقاب تقرير «ان. بي. سي» عن التعاون بينها وبين النظام العنصري في جنوب افريقيا، في المجال الصاروخي النووي. والأقرب الى المنطق الذي تشد ازره سيرة العلاقات الاسرائيلية الأمريكية والتعاون المخلوط بالاتفاقات الاستراتيجية، هو ان كون زعل الادارة الامريكية ليس بسبب تعاون اسرائيل مع نظام بريتوريا العنصري، بل خشية انكشاف امر الادارة الأمريكية المنافقة امام الرأي العام العالمي وأمام حلفاء الولايات المتحدة بشكل خاص، من حيث ان السر، المعروف للعالم كله، ان حكام اسرائيل لن يحركوا ساكنا ولن يتجرأوا على التنفس بدون اذن الادارة الامريكية. ولذا، فالاستخلاص الوحيد الممكن والمعقول هو أن حكام اسرائيل لم يقدموا على عقد تعاون صاروخي نووي مع جنوب افريقيا بالذات، ما لم تكن الادارة الامريكية، سابقا ولاحقا، ليس فقط على علم بذلك، بل بإيعازها وموافقتها.

لا حد للنفاق الامريكي، وخاصة عندما يتعلق الأمر بحكام اسرائيل، وما ذهبنا اليه استنتاجا، يستند الى حصيلة العلاقات الامريكية الاسرائيلية وترجمة واقعية لهذه العلاقات على مدى عشرات السنين، وهو الأمر نفسه الذي ذهب اليه المعلق المعروف، زئيف شيف، العليم ببواطن الامور، ذلك انه كتب مقالا في «هآرتس» (٨٩/١٠/٢٩) يقول فيه عن هذا الموضوع: «الاحتمال الاقرب انه حدث تسريب من قبل عناصر في البنتاغون، فعلت ذلك على مسؤوليتها». «تسريب»!!؟

اذن، فالادارة الامريكية على علم بموضوع التعاون الاسرائيلي - جنوب الافريقي، والا فكيف يسربون ما لا علم لهم به أو ما يجهلون وجوده؟

وليدعم شيف حكاية التسريب، راح يبررها بالاسباب التي قد تكون دفعت الى هذا التسريب فيقول: «ان نشر التفاصيل من قبل «ان. بي. سي» ما كان يجب ان يفاجيء الادارة في واشنطن». لماذا؟

ان غير المفاجيء هو الشيء الذي يعرفه أو يعلم عنه المرء سابقا، او انه يتوقعه. ولكننا نعرف عن عبودية سياسة حكام اسرائيل للادارة الامريكية، ومن ثم فلا يعقل فعلا ان تكون هذه الادارة فوجئت بتعاون اسرائيل وجنوب افريقيا، لأنها - الولايات المتحدة - الموعزة به والمخططة له. وهذا فليس تصريح بوش في كوستاريكا غير فقاعة صابون حين قال في مؤتمر صحفي: «ان اي تعاون بين اسرائيل وجنوب افريقيا سوف يعقد العلاقات الامريكية - الاسرائيلية ولا جدال في هذا». «جروزاليم بوست» (٨٩/١٠/٢٩).

وبودنا ان نزعم ان هذا الأمر او غيره، لن يعقد شيئا في هذه العلاقات، فالتعقيد يمكن ان يكون بين دولتين متكافئتين. وفي هذه الحالة، لا ينطبق الأمر على امريكا واسرائيل، وذلك رغم الاسباب التي اوردها المعلق زئيف شيف حيث قال: «لا يعقل ان تكون الادارة الامريكية قررت «تسريب القصة الجديدة» (الاقواس في الاصل م.أ.ش) كإجراء عقابي على عناد اسرائيل في العملية السياسية». وحتى التفسير بأن التسريب جاء لمنع مقاومة اللوبي الاسرائيلي لصفقة الدبابات مع السعودية، غير معقول ايضا، ذلك ان اسرائيل مستعدة لتفهم هذا الامر فضلا عن انه قيل لها انها ستنال تعويضا ملائما».

اذن ما هو المعقول والمقبول؟

يعود شيف الى افتراضه الاول: «انه عمل عشوائي من قبل عناصر في البنتاغون أخذت التسريب على مسؤوليتها». بل يحدد شيف هذه العناصر بقوله: «أو عناصر صناعية - امنية امريكية، معنية بلفت نظر وسائل الاعلام بين الفينة والاخرى، للانشغال في قضية العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا».

ويضيف شيف: «ان الهدف من هذا التسريب هو ايجاد ثغرة بين الكونغرس واسرائيل، لكي يلزم الكونغرس الادارة الامريكية باتخاذ اجراءات ضد اسرائيل».

ومن الواضح ان تقرير «ان. بي. سي» استهدف الايحاء بتحقيق خاص في الموضوع، ولكن من المشكوك فيه ان تكون الادارة الامريكية معنية بتحقيق كهذا».

ومن الملاحظ، وهذا واضح في المقال كله. ان المعلق شيف، العليم ببواطن الامور، لم ينف او يؤكد في المقال كله، حقيقة او عدم حقيقة تعاون حكومة اسرائيل مع النظام العنصري في جنوب افريقيا، بل تحدث طوال الوقت عن «تسريب»، محاولا ايجاد الدوافع له. ولكن قوله: «من المشكوك فيه ان تكون الادارة الامريكية معنية بتحقيق كهذا» يزيد من شكوكنا، فلو كانت الادارة الامريكية «بريئة»، لما جاء تأكيده، بالشك في انها غير معنية بتحقيق كهذا. ومن ثم فلسنا نرى في غضب الرئيس بوش المفتعل على اسرائيل، غير محاولة لنفي التهمة عن الادارة الامريكية امام الرأي العام العالمي من انها تقف وراء هذا التعاون.

ان ما يهمنا هنا هي الابعاد، التي تنذر بشر مستطير، من ادخال السلاح النووي الهيدروجيني الى منطقة الشرق الاوسط، وما يعنيه ذلك، من جهة اخرى، من تمسك حكام اسرائيل بالقاعدة اياها، التي انطلقوا منها في كل سياساتهم، قاعدة القوة، وعلى الرغم من ثبوت فشلها، فانهم يعودون اليها - الواقع انهم لم يتركوها - لتصفية حق الشعب الفلسطيني وتكريس الاحتلال.

ومع عدم استبعادنا اطلاقا ان تكون اسرائيل، بجهود حكامها المسيرية، قد تحولت الى دولة نووية، تماما مثل عدم استبعادنا ايضا، ان يكون توقيت الاعلان عن صاروخ بعيد المدى وقنبلة هيدروجينية طورتها اسرائيل، قد استهدف اخافة الفلسطينيين والعرب، ودب الرعب في قلوب المنتفضين لتركيعهم وارغامهم، بالصاروخ والقنبلة، على القبول بالاملاء الاسرائيلي والاستسلام لشروط حكام اسرائيل.

غير ان امرا واحدا ربما لم يأت في حساب السياسة الاسرائيلية الرسمية، وهو ان اصرار الشعب الفلسطيني على الحرية والاستقلال الى جانب اسرائيل، وخرقه لحاجز الخوف والرهبة بانجازه الانتفاضة التي لن تتوقف او تبلغ غايتها، لن يرهبه اي صاروخ او قنبلة، لا الموجود منها ولا ذلك الذي سيوجد. وسوف يجد حكام اسرائيل انفسهم، بعد الزفة الاعلامية عن الهيدروجين والصاروخ واللافي، كذلك الذي قفز ليركب الحمار فجاء واقفا من الجهة الاخرى، فقال: هيك كنا!!



(عن صحيفة «هآرتس» ١٩٨٩/١٠/٢٧)

ملخص مقال:

التناقضات الجديدة للاقتصاد الرأسمالي

● النظام الرأسمالي لا يزال نظاما استغلاليا كما كان ● لقد تعدت الرأسمالية أوج تطورها ولكنها ما تزال تتمتع باحتياطيات كبيرة ●

● بقلم: الاكاديمي ي. بريماكوف ●

●يقضي أحد المطالب المبدئية التي تقدم بها الحزب في مرحلة تنمية بلدنا التي استهلها في ابريل (نيسان) ١٩٨٥ برؤية وتقييم كافة الحالات والظواهر والعمليات، سواء على النطاق الداخلي، او على الصعيد الدولي، تقييما ديالكتيكيا، مع مراعاة الترابط بينها وديناميتها، وبالطبع تقييما موضوعيا يتفق والواقع، وهذا ذو علاقة مباشرة بالرأسمالية المعاصرة.

فالنظام الرأسمالي لا يزال كما هو نظاما استغلاليا بالنسبة للكادحين، عموما، ولبلدان بأكملها من البلدان الضعيفة التطور. ولا تستطيع الرأسمالية البقاء بدون هذا الاستغلال. كما لا تقدر على تجديد نفسها كنظام اجتماعي. بيد ان اشكال واساليب الاستغلال تتغير باستمرار رغم ان العملية الثورية تضع حدودا معينة امامه.

لقد تعدت الرأسمالية اوج تطورها، ولكنها لا تزال تتمتع باحتياطيات كبيرة، كما اكد المؤتمر السابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي، رغم انها تتميز كثيرا في وضعها الراهن عن وضعها في اوائل القرن العشرين بل وحتى في أواسطه.

ولا تزال الرأسمالية ذلك النظام الذي يقوم تطوره الاقتصادي على اساس عفوي. ويلعب تنظيم الدولة والاحتكارات الخاصة للنشاطات الاقتصادية دورا دائما وهاما في الرأسمالية المعاصرة، سواء في فترة الركود او الانتعاش.

(١)

ان السمة الهامة لاقتصاد الرأسمالية المعاصرة تتمثل الان في تدويل هذا الاقتصاد بنشاط. وتؤدي هذه العملية الى تذويب الحدود بين الأسواق الوطنية للسلع والخدمات ورؤوس الاموال والايدي العاملة. كما تؤدي الى تغلغل وتشابك متبادلين بين النظم الاقتصادية الوطنية.

ولقد تكونت اسواق مالية دولية ضخمة يقوم العرض والطلب ضمن أطر النظام الرأسمالي العالمي بأسره بتحديد حالتها واتجاهات نموها لفترات طويلة الأجل. وبدأت البنوك المتعددة الجنسيات تقوم بدور متزايد. وحولت ٦٠ دولة من الدول غير الاشتراكية عملاتها الى هذا الشكل او ذاك من اشكال العملات الحرة التداول.

وغدت فترات الركود او الانتعاش الاقتصادي في البلدان الرأسمالية الكبرى تتسم بتزامن أكبر. وان عام ١٩٨٧ هو العام الخامس على التوالي لنمو الانتاج في هذه البلدان. بيد ان وتائر النمو - وهذا ايضا مؤشر عام لها - في انخفاض كبير: شكلت هذه الوتائر في عام ١٩٨٤ في البلدان الرأسمالية المتطورة ٤،٤ في المائة و ٢،٩ في المائة عام ١٩٨٥ . اما في عام ١٩٨٦ فقد انخفضت حتى ٢،٦ في المائة. وطبقا للتنبؤات الاقتصادية سينخفض معدل نمو اجمالي المنتج القومي في مجموعة البلدان هذه حتى ٢ في المائة هذا العام.

ان انخفاض وتائر النمو لا يعد الى الان اخطر المؤشرات بالنسبة للبلدان الرأسمالية، لأنه يجري في ظل تطور سريع نسبيا في الفروع المتقدمة التي تتطلب قدرات علمية ضخمة في مجالات الصناعة والخدمات، وفي ظل تطورات الاقتصاد البنيوية الأخرى. وان تحميل القدرات الانتاجية غير الكامل يقترن باعادة بناء للانتاج تقوم على اساس تقني جديد، اذ يشكل الانفاق على تحديث الجهاز الانتاجي الان في البلدان الغربية ما لا يقل عن ٨٠ في المائة من اجمالي توظيفات الاموال. الا آن الامر يكمن في ان الوان هذه اللوحة التي يمكن ان تبدو جميلة قد لطختها البطالة: ففي اوروبا الغربية تشمل صفوف البطالة ١١ في المائة من السكان القادرين على العمل، وتبلغ هذه النسبة في الولايات المتحدة حوالي ٦ في المائة. كما ظهر بجلاء اتجاه نحو الحد من نمو الاجور والرواتب.

ومع ذلك فان السعي الى تقويم معدلات النمو الاقتصادي لا يزيل مشاكل عدم الانتظام في تطور الرأسمالية.

وبديهي ان عملية تشكيل الاقتصاد الرأسمالي المتعدد الجنسيات عملية طويلة، لم تفض ولن تفضي الى ازالة المجمعات الوطنية الاحتكارية الحكومية رغم ان النزوع الى ذلك سيظل قائما. وهذا التناقض يجد تعبيرا عنه في ان قوى الجذب المركزية تفوق قوى الطرد المركزية في العالم الرأسمالي. هذا من جهة، ويتجسد، من جهة أخرى، في ان الصراع التنافسي الذي لا يضعف بين بعض الشركات ودول بأكملها بل يشكل التربة لنزاعات حادة بين الشركات المتعددة الجنسيات والدول البرجوازية. ويزيد من تفاقم الوضع ان اقوى دولة في العالم الرأسمالي اقتصاديا وعسكريا، اي الولايات المتحدة، التي ترفض تماما التخلي عن اولوية المصالح الامريكية الاحتكارية، وتبذل كل ما في وسعها كي تقلل من تكاليف تدويل الاقتصاد التي تتحملها، والقاء عبء ذلك على كاهل الشركاء.

(٢)

ان تدويل الاقتصاد، أسوة بتغير تناسب القوى بين الولايات المتحدة وبلدان «السوق المشتركة» واليابان، يجب ان يؤدي، كما يبدو، الى تكافؤ معين بين ادوار وقوة العملات ضمن أطر الاقتصاد الرأسمالي العالمي. بيد ان العملة الامريكية لا تزال العملة الرئيسية في نظام الحسابات الدولية. كما تبذل واشنطن كل ما في وسعها من اجل تأبيد صفة الدولار هذه. اما الوضع المميز للدولار فيتيح للولايات المتحدة عمليا استغلال البلدان الرأسمالية الأخرى.

ويظهر ذلك بجلاء في ما يسمى بمشكلة العجز في ميزان المدفوعات الامريكي. وهذا العجز الذي يرافق في السنوات الاخيرة تطور الاقتصاد الامريكي دائما، يتحول ليشكل مزية مفيدة للولايات المتحدة. فهي تنفق في الخارج على الاغراض الاقتصادية والسياسية والعسكرية مبالغ اكبر بكثير مما تنفقه شريكاتها داخل حدود الولايات المتحدة. وبديهي ان عجز ميزان المدفوعات يجب ان يغطى او يمول بطريقة ما. وعند نشوب حالة كهذه فمن الطبيعي للبلدان ان تلجأ الى الانفاق من احتياطي الذهب الحكومي. واذا ما حاق خطر حقيقي ينذر بنضوب هذا الاحتياطي، يجد هذا البلد او ذاك نفسه مضطرا الى تقليص الانفاق الحكومي في الخارج، او الى اتخاذ اجراءات قاسية للحد من انفاق البيزنيس الخاص في الخارج. اما الولايات المتحدة فانها معفاة لدرجة كبيرة من كل هذه الهموم. فهي تتمتع، خلافا لكافة البلدان الاخرى، بامكانية فريدة لتسوية حساباتها مع الدول الاخرى بعملتها الوطنية التي تصدرها البنوك الامريكية للتداول حسب هواها.

والوسيلة المالية الاخرى التي تستخدمها الولايات المتحدة ضد شريكاتها المنافسات، تتجسد في التلاعب بسعر صرف الدولار. وفي ظروف الحفاظ على الدولار كأساس يعتمد عليه عمل الميكانيزم المالي المصرفي في العالم الرأسمالي، تمكنت الولايات المتحدة من الاستيلاء على جزء من الدخل القومي لهذا البلد او ذاك بتغيير سعر صرف الدولار سواء بالزيادة او بالنقصان، وانتقال الولايات المتحدة من خط الى آخر يرتبط، كما تدل خبرة السنوات الأخيرة، بتراكم التناقضات والتكاليف وبالتصوب التدريجي، في هذه المرحلة او تلك، للقدرة على انتزاع أكبر الفوائد الممكنة لها، سواء ابان ارتفاع سعر صرف الدولار او انخفاضه.

وفي السبعينات، طبقت واشنطن خطأ يرمي الى خفض سعر الدولار عمدا الامر الذي ادى الى انخفاض اسعار السلع الامريكية، واستخدمت ذلك سلاحا في التنافس على الاسواق العالمية. ولقد عاد ذلك بخسائر جدية على بلدان اوروبا الغربية واليابان.

الا انه راح يتبدى بجلاء ايضا «الوجه الآخر من العملة». فسعر صرف الدولار المرتفع اثار ارتفاعا نسبيا في اسعار المنتوجات الامريكية مما اعطى أفضليات معينة لتسويق بضائع اليابان واوروبا الغربية بما في ذلك في سوق الولايات المتحدة نفسها. وادى اضعاف قدرة البضائع الامريكية على المنافسة بدوره الى ان جرى تناه هائل للعجز في الميزان التجاري الامريكي. ولئن كان مقدار هذا العجز في العام ١٩٨٠ ، ٣٦،٢ مليار دولار، فقد بات في العام ١٩٨٦ ، ١٧٠ مليار دولار. واحدث التردي الحاد في الميزان التجاري الخارجي للولايات المتحدة تناميا حادا في العجز وفي ميزان المدفوعات الامريكي. ويقابل هذا العجز القائض الكبير في الميزان التجاري وميزان المدفوعات لكل من اليابان والمانيا الغربية.

في ظل الوضع المستجد تبين ان امكانيات مضي واشنطن في انتهاك سياسة الاعتماد على دولار «قوي» قد استنفدت عمليا. فحصل مثلا خفض في الفوائد في الاسواق المالية للولايات المتحدة. وراح سعر صرف الدولار يتدحرج نزولا. وانعكس على هذا ايضا هبوط أسعار النفط الذي يدفع ثمنه اساسا بالدولار. وبنتيجة ذلك انخفض سعر صرف الدولار مع شهر ابريل (نيسان) عام ١٩٨٧ بالمقارنة مع ما بلغه في شهر مارس (آذار) عام ١٩٨٥ من مستوى اعلى بما يقارب ٣٥ بالمئة وسطيا. وترسخت خاصة مواقع الين الياباني والمارك الالماني الغربي حيال الدولار.

لقد أوجد انخفاض سعر صرف الدولار مجددا التوطئة لتعزيز المواقع التنافسية للشركات الامريكية في الاسواق العالمية وخفض العجز الفائق في الميزان التجاري وميزان المدفوعات لدى الولايات المتحدة. ولقي هذا في الوقت نفسه رد فعل سلبيا حادا من جانب اليابان وبلدان اوروبا الغربية، ويبدو ان الشركاء - المنافسين للولايات المتحدة بدأوا هذه المرة يبدون عدم رضى بشكل جعل الادارة الامريكية تدرك ان المضي قدما في خفض سعر الدولار قد تكون له عواقب سلبية خطيرة تنسحب على اقتصاد الولايات المتحدة وعلى الاقتصاد الرأسمالي العالمي ككل.

(٣)

وفي ظل تنامي دور اليابان وبلدان «السوق المشتركة» واستمرار تدويل الاقتصاد الرأسمالي المجاوزته الحدود القومية) اشتدت الحاجة الى تدابير لضبطه. فمع استمرار الصراع التنافسي النشيط بل الشرس احيانا، راحت كبريات البلدان الرأسمالية، بما فيها الولايات المتحدة، تتوجه الى تنسيق سلسلة من انشطتها ومواءمة بعض من مواقفها لتساعد البلدان الرأسمالية الكبرى على العثور على سلسلة من الحلول تحد، لدرجة ما، من احتدام التناقضات الاقتصادية القائمة بينها.

ويتولد الميل الى تنسيق السياسة الاقتصادية للبلدان الراسمالية الكبرى ايضا من احتدام التناقضات بين المركز والاطراف في الاقتصاد الرأسمالي العالمي، فالغرب، وعلى رأسه الولايات المتحدة، استخدم الوضع طوال فترة مديدة لسحب الاموال بما يسمى «العالم الثالث». فخلال السنوات الأخيرة باتت الادوات المالية تتصدر باقي ادوات هذا الاستغلال. الا انه حل زمن بلغت فيه ديون البلدان النامية رقما مخيفا هو الف مليار دولار فخرجت المشكلة من نطاق العلاقات الثنائية بين هذا او ذاك من البلدان المتقدمة الدائنة والبلدان المستدينة. واستحالت واحدة من احدى المشاكل الاقتصادية والاجتماعية في عالم الرأسمالية المعاصر ككل.

واضطر الغرب، بما فيه الولايات المتحدة، الساعي الى الحفاظ على نفوذه في العالم النامي، الى ان يقدم في الأونة الاخيرة تنازلات معينة وأوصى بزيادة حجم التسليفات التي يمنحها بنك النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير، ومرونة اكثر في مسائل مثل تأجيل الدفع وتمديد مهل تسديد القروض. الا ان كل هذا تعترضه شروط من شأن تنفيذها ان يوطد اكثر نظام تبعية البلدان النامية للغرب تبعية استعمارية جديدة.

وكل هذا لا يلغي ابدا كل حدة المشكلة بالنسبة للبلدان النامية. فقد تم مثلا على حساب بعض الخفض في الفوائد انخفاض في المدفوعات المترتبة على الديون في العام ١٩٨٦ يصل الى ٥،٥ مليارات دولار. الا ان هذه البلدان نفسها خسرت في نفس العام (وبنتيجة تدني القدرة الشرائية لما تصدره) ٤٣ مليار دولار اي اكثر بثماني مرات مما «اقتصدت» بفضل انخفاض الفوائد. وبلغ السيل الصافي من الاموال الاتية من «العالم الثالث» رغم كل ما طبل له الغرب من اجراءات تتخذ لحل مشكلة الديون ٢٤ مليار دولار في عام ١٩٨٦ وحده.

وجلي انه يمكن للمرء ان يعتبر انه يتبدى بوضوح كامل في ظل تدويل الاقتصاد الرأسمالي منحيان متعارضان هما: الانعزال عن العالم الاشتراكي والذي تقف وراءه بشكل رئيسي الادارة الامريكية الحالية، وتنمية التعاون الاقتصادي على الصعيد العالمي الشامل. فالولايات المتحدة وشركاؤها اذ يتصرفون طبقا للمنحى الاول يعرقلون امكانية انضمام الاتحاد السوفييتي الى الاتفاقية العامة حول التعريفات والتجارة بغية منع بلادنا من المشاركة في تغيير نظام العلاقات الاقتصادية الدولية.

ان العزل الاقتصادي للاتحاد السوفييتي مآله الفشل حتما، فقد حصل، اولا، نوع من إعادة نظر في سياستنا الاقتصادية الخارجية.

ووثائق المؤتمر السابع والعشرين للحزب اعلنت بالحرف الواحد ان الاتحاد السوفييتي هو جزء لا يتجزأ من الاقتصاد العالمي، وتتخذ الخطوات اللازمة لاعادة ترتيب العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي والخارج، واقترحنا في الوقت نفسه سلسلة من التدابير ترمي الى اقامة الامن الاقتصادي الدولي، وهذا يعني في ما يعني استعداد بلادنا لأن تأخذ على عاتقها التزامات محددة بمعالجة وحل القضايا الاقتصادية الدولية.

ثانيا، تتغير في الغرب بنتيجة التغيير الجاري في بلادنا بشكل اساسي والذي يشمل السياستين الداخلية والخارجية، النظرة الى الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى. ولم يحدث ان اولي من قبل مثل الاهتمام الحالي في الغرب بقضايا العلاقات بين الشرق والغرب. كل هذا يشهد على ان وضعا جديدا اكثر مؤاتاة لنا يبدأ بالتكون تدريجيا وان كان ابطأ مما نأمل. واذا تثبت هذا المنحى، فيمكن ان نتوقع تحسنا في الظروف اللازمة لتنمية علاقاتنا الاقتصادية والتجارية مع البلدان الراسمالية.

ان حقائق عالم اليوم تفرض التخلي عن النشاطات التي يمليها منطق المجابهة. فتتجلى اكثر فأكثر في الظروف المستجدة حاليا الحاجة الانسانية العامة لانشاء نظام اقتصادي عالمي يمكن لكافة بلدان العالم بلا استثناء ان تشارك فيه دون الاضرار بمصالحها الذاتية.

(نوفوستي عن «البرافدا»)

آخر التمثيليات في يافا

● افاق سكان حي العجمي صباح يوم ٨٩/٩/٢٦ على قوات من البوليس وحرس الحدود ورجال الامن بلباس مدني يجولون في شوارع وازقة الحي وعلى اسطحة المنازل بالاسلحة الرشاشة وغيرها ورجال الشرطة يقومون بتنظيم حركة السير داخل الحي، وسكان الحي لا يعلمون شيئا عن هذه التحركات المثيرة. ولكن عند الساعة التاسعة ازداد الضجيج والتحركات السريعة لرجال البوليس مشيا على الاقدام وبواسطة السيارات البوليسية يتمركزون في كل زاوية من الحي وعلى الاسطح كأننا في ساحة حرب، وكان الناس يسألون ماذا حصل في الحي، لأن هذه التحركات تحصل دائما من رجال الشرطة لمطاردة متعاطي تجارة المخدرات وغيرها.

وسرعان ما عرف الخبر وهو ان رئيس الوزراء اسحق شمير آت الى الحي لتفقد ما تقوم به البلدية من اصلاحات في الابنية القديمة داخل حي العجمي. ولكن تساءل سكان الحي عما وراء هذه الزيارة وقد تعودوا في الماضي ان الاحزاب تأتي الى العجمي عندما تكون هناك مناسبات انتخابية، لسرقة اصوات الناخبين العرب. والان نحن مقبلون على انتخابات الهستدروت وهذا موسم جيد لصيد الاصوات العربية بواسطة هذه التصليحات التي تقوم بها البلدية في حي العجمي، والان جاء دور الليكود وبقيادة رئيس الوزراء ورئيس بلدية تل ابيب لاهط للعمل من اجل صيد الاصوات العربية مقابل هذا التصليح. ولكن الجماهير العربية في يافا تقول لرئيس الوزراء ورئيس بلدية تل ابيب السيد شلومو لاهط تعلمنا من الماضي ونتعلم من الحاضر. فما هو موقف الحكومة والبلدية من السكان العرب في حي العجمي. ونحن نعرف ما هو برنامج البلدية تجاه هذا الحي، ولكن الجماهير العربية بقيادتها الحكيمة واقفة بالمرصاد تجاه كل التحركات التي تقوم بها البلدية تجاه العرب.

فاذا اردتم مصلحة العرب في العجمي لماذا هدمتم الدور العربية واصبح حي العجمي عبارة عن اكوام من الزبالة واكوام من التراب والحجارة المبعثرة في الشوارع من الهدم الذي حصل في الحي، عدا عن المجاري التي لا تطاق في الحي، والاهمال المستمر. فالاحسن ان يزور اسحاق شمير باقي الحي ويشاهد في عينيه كيف يبيت العرب مع العلم ان مدينة يافا سابقا كانت عروس فلسطين. ولكن اليوم اصبحت يافا الحزينة فالى متى هذا الاستهتار يا بلدية تل ابيب ويا حكومة.

● حسين صالح ●

عراقيات

في أعقاب رفض تسجيل الطفلة البدوية باسم: تحرير

●عندما تبدأ كرة الثلج المملوءة بالاوساخ والقاذورات بالتدحرج، يصبح من الصعب ايقاف انزلاقها. وهكذا عندما تبدأ كرة العنصرية العمياء بالتدحرج فانها تتحول الى عمى سياسي واجتماعي ينذر بشر مستطير.

وهذا ما حدث في مستشفى سوروكا في بئر السبع في الاسبوع الماضي حيث وُلدت طفلة عربية بدوية فجاء والدها لتسجيلها في شهادة الولادة..

ماذا نسجل اسمها يا زلمة؟ قال: «تحرير»! فقزت الموظفة حيث عرفت ان كلمة «تحرير» هي كلمة مخيفة مُرعبة لها علاقة بالانتفاضة، فامتنعت عن تسجيل الطفلة.

والغريب انها فعلت ذلك، لا عن طريق قانون او عن تعليمات معينة من ادارة المستشفى. انما عملت ذلك على كيفها ودون ان تسأل احدا هل ان ذلك جائز ام لا. وبعد ان امتنعت عن التسجيل لم يحاسبها احد على ما فعلت.

والآن، الى هذا الحد تخيفكم كلمة «تحرير» وانتم الشقاوة وقبضايات الشرق الاوسط كله بل ربما العالم اجمع.. ذوو اضخم جهاز طيران، دبابات، مجنزرات صواريخ نووية عابرات القارات، تصل الى مدى الف وخمسمائة كيلومتر. تخيفكم كلمة «تحرير»؟

جاء والد الطفلة وقال، والله لم اقصد، ولا علاقة للاسم بالانتفاضة، فهناك العشرات ممن اسموا بناتهم بهذا الاسم، الا انه رفض اصرارا ان يغير الاسم وأصر على «تحرير».

والآن سؤال للموظفة، هناك آلاف بل ملايين النساء باسم «فيكتوريا» فهل كل اللواتي يحملن هذا الاسم ملكات؟ لأن الاسم مقتبس من الملكة فيكتوريا؟ وهناك الالاف باسم «ديزي» مثلا فهل كل اللواتي يحملن هذا الاسم محظيات لجنرالات كديزي محظية نابليون؟ وهناك الالاف باسم كحلاء فهل كلهن ذوات عيون كحيلة؟ ولو سلمنا جدلا ان الأب صاحب الاسم كان يقصد به تعبيرا عن شعور وطني فبأي حق تمتنع موظفة عادية عن التسجيل؟ ومن أين لك يا حضرة الموظفة ان المقصود هو الانتفاضة؟ ولعل الاب كان يتمنى عن طريق الاسم لابنته ان تكون رئيسة «تحرير» جريدة او مجلة مثلا؟ وهل تحسبون ان هذا الرفض السخيف سيوقف الانتفاضة عند حدها؟ فالى متى هذا الاستهتار؟ والى متى هذه التصرفات التي تثير الاشمئزاز؟

وعندما اختار احد الاباء العرب.. ان يسمي ولده «ليكود» خرجتم أنذاك بالطبل والمزمار لهذا البطل المغوار، فهل اسم «ليكود» يطلقه عربي لابنه «كاشير» واسم «تحرير» «طاريف»؟

هذا في الاسماء، اما الالبسة، فيا ويل المرأة التي تنشر على الحبال ملابسا بلون العلم الفلسطيني او ما يشبهه، فأي جندي يرى ذلك يأمر على الفور بانزال الملابس او بقطع الحبل بنفسه ويرمي الملابس على الارض. اما اذا لبست سروالا أخضر وقميصا احمر مثلا، وكنت عربيا فالى السجن او الى التحقيق فيما اذا لم يكن هذا اللباس رمزا للعلم الفلسطيني. اما اذا كنت يهوديا وارتديت هذا اللباس دون قصد فأنت من أصدقاء العرب ومن مؤيدي «أشاف» او على اقل تقدير «نشتم منك رائحة الانتفاضة».

ان ما كتبته، يا عزيزي القارىء مثير للضحك والسخرية الا انه حصل بالفعل في اماكن عديدة.

ما بالكم يا عالم، كلما أتتكم صفة من قريب او بعيد، بدلا من ان تحنوا على انفسكم وتعدلوا الطريق ولو قليلا، تزدادون عنادا واصرارا على عنصريتكم، في الاسبوع الماضي بصقت امريكا في وجوهكم، قائلة يكفي يا اسرائيل، سودتم وجوهنا في العالم اجمع فكفوا عن رقابنا، وفي نفس اليوم يصرح رحبعام زئيفي تصريحه المغرق في العنصرية في وسط الكنيست بأن كل يهودي يساوي الف عربي، وعندما يُلام على هذا التصريح ويطالب بتغييره يقول بدون خجل نعم سأصحح، ان كل يهودي يساوي عشرة الاف عربي وليس الف فقط، قال ذلك في قلب الكنيست التي من المفروض ان تقرر مصير الشعب الذي تمثله، فالى اي منحدر تنحدرون وهل لهذا الليل من آخر؟

وذاك السائق الذي زعمتم انه جاء ليدهس بسيارته جنودا، ذلك الزعم الذي اصبح موديلا جديدا مصدره الخوف والرعب، تأمرون السائق بالوقوف فيتوقف عن السير فورا، فيطلق الجندي عليه النار من بعد عشرة سنتمترات فقط فيرديه قتيلا. فهل في مثل هذه الاحوال يكون غريبا ان تمتنع مثل هذه الموظفة عن تسجيل الطفلة العربية البدوية؟

ان هذا التصرف ان دل على شيء فانه يدل على تفشي العنصرية بشكل مخيف اصبح لا يطاق. وعندما قرأت الخبر وجدتني فجأة اضحك ضحكا هستيريا ممزوجا بالبكاء، جاءت زوجتي تسألني ما هذه الموجة غير المنتظرة من الضحك؟ شنو القصة يا راجل ما هذا الضحك الغريب؟

قلت: كان بودي ان انجب صبيا.

وضعت زوجتي كفها على جبيني خشية ان اكون اصبت بالحمى فجأة فأخذت اهذي. يا ربي استر اتريد صبيا وانت بهذا السن، واحفادك قد ملأوا البيت قبل ساعة وعملوا «منظرد»[1]؟

قلت، ليس الصبي ما ابتغي ولكن بودي ان اضع اسما للطفل واكسر سمي.

قالت وماذا ستسميه على خير وسلامة؟

قلت، «راكاح».

ولماذا «راكاح»؟

قلت: لكي أقطع خط الرجعة على الرابي «المطهر» الذي سيطهره حسب سنة الله وسيدنا ابراهيم الخليل، وعليه بعد الطهور ان يبارك العملية على الوجه التالي كما هو التقليد بالضبط.

تبارك الرب الذي قدسنا وأوصانا على «الطهور» سأعلن باسم الرب اسمه في اسرائيل «راكاح». باركه الرب وحماه من كل شر، هذا الصغير.. كبيرا سيكون بعون الله، امين.

حينذاك سيقع الرابي في ورطة وسوف لا يستطيع ان «يحبص» أو «يفبص»[2].

انت متفائل اكثر من اللازم، من اين لك ان الرابي المطهر سوف لا يعيد «القلفة» الى مكانها ويمتنع عن ذكر اسم الطفل؟

قلت «حق وباك» والله كل شيء جائز في هذا البلد وايم الحق قد صدقت يا بنت الحلال.

● ابو الشريت ●

(١) منظرد: اي دوسة اطفال.
(٢) خمص او نفص: مورط ولا مخرج له.

القائمة المشتركة
حركة النساء - مصمص

اجتماع في بيت «ام يوسف» - وذلك يوم الخميس ١٩٨٩/١١/٢، الساعة الثالثة، يتحدث: جادالله اغبارية.

فيروز واحدة والاحزان كثيرة

● شعر: ايمن كامل إغبارية ●

فيروز يا جارة القمر
أعطيك كل سلال الذكريات
غيومي «المستحية» و«الجاروشة» السمراء
العالي المكسورة، «مخاريج بنق» وشقاوة الهواء
مقابل أغنية لي وحدي يا فيروز
فيروز
أنا عندما يدعوني صوتك
كي أقامر على أحزاني
أعرف كالصغار أن للحجارة دوائر عجيبة في الماء
وأنه عند بيت عمي «ستخلص» السماء
اعرف ان الشتاء حافة غابة أكبر
وان النبيذ يسقف الأرض ويجاور عذريتها
ينبت من أغانيك ويستثير خصوبتها
فتسري بنا اللحون
على جواد البراءة، لوطن الزيتون
الى أقبية الطفولة والحكايا
والى شوارع الصدف السعيدة
تلتقف مطر الدنيا الموشى
بالصحو والضجيج والاحزان الشريدة
فنؤمن
ان حزننا لولاك صار كقهوة الصباح
وأن حلمنا لولاك ضيعته الرياح

●

فيروز
أيتها الناظرة الشاهدة
ندخل اسطوانة البرد عراة
تستر عورتنا أغنية «نسم علينا الهوى»
تقف عند مصب الروح
وتريح بعادنا بالذهول لحظة او اكثر
نقطف فيها لـ «ريماء» خوخا ورمان
ونطير لها طيارة من اوراق اشعاري واغاني زمان
حتى يغتال قناصة الفرح «ريماء» و«شادي»
فيومي لنا اللحن الا أنتحبوا في كل وادي
حبلت مآقينا بالغاز والدموع
وجز الرصاص ناصية المساجد والخشوع
صار الدويري طيرا عاديا
يشرب القهوة معي ويدمن السجائر
يحترف الزقزقة وأغاني المقابر
حتى ينسم علينا الهوا من جديد
ونرى عربات الهدوء
محملة بعطر صوتك وبشائر العيد

* * *

فيروز
يا فضائنا المنهال مع نوافير القمر
يا شتاءنا البري
يا كل اسماء الحزن والسفر
عندما تغنين
«وليست عشيات الحمى برواجع اليك، ولكن خل عينيك تدمعا
فكأنا خلقنا للنوى وكأنما حرام على الأيام ان نتجمعا»
تكتظ الذاكرة بانثيال الكمان
ينادي أمطار الشتاء
لتتضوع من قارورة الأحزان
ويظل صوتك يتداح نقير لوعة
على طفولة التراب وشظايا حسره
تكسر وتيرة الفراق
وتداعب اوتار العناق
فيروز
صوتك ككف من أحببت
عاصفة حليب وعناق زنبقي
حجيج في الموسيقى والدم الثري
في الشمع وفي المرايا
في الحنين ولهف المواسم
التي ظلت مثلك وحدها
التي ظلت مثلي وحدها.

(الجامعة العبرية ـ القدس)

«رأس المملوك جابر»:
عمل إبداعي ورؤية فنية عميقة

● بقلم: قاسم شعبان ●

●سافرت الى مدينة عكا لحضور مهرجان المسرح الاخر العاشر لهدفين.. للاطلاع أولا، عن قرب، على اخر الاعمال المسرحية هناك. ولمشاهدة مسرحية «رأس المملوك جابر» للمخرج الممتاز فؤاد عوض. وقد دفعني استئثار هذه المسرحية العربية بالجائزة الاولى ـ وهو حدث تاريخي غير مسبوق ـ الى الكتابة عنها..

لقد تمكنت من مشاهدة المسرحية مرتين خلال المهرجان.. ففي المرة الاولى حرصت على التواجد في القاعة قبل العرض بساعة وذلك لعدم توفر المقاعد لكثرة الزوار. ولأراقب عن كثب الجهد الكبير الذي يبذله المخرج فؤاد عوض وزملاؤه الممثلون قبل كل عرض لتقديم المسرحية على احسن وجه.

ولعل من الطريف القول ان مقعدي جاء بجانب مقاعد كل من عضو الكنيست اورا نمير ومدير مسرح «الكاميري» وصحفية من البرنامج الاذاعي «مفكرة الصباح» وعضوين من لجنة التحكيم.. وخلال العرض تحولت الى مترجم غير رسمي للسيدة اورا نمير التي طلبت مني خلال العرض ان اعرفها على المخرج فؤاد عوض لتعبر له عن اعجابها العميق بجمالية وروعة العمل الفني الذي لم تشاهد مثيلا له في السنوات السابقة، على حد قولها..

■□ إبداع وتجديد مسرحي

الملفت للنظر في «رأس المملوك جابر» انها خرجت عن النمط التقليدي المتمثل بالجلوس في قاعة كالسينما تماما بحيث تشعر نفسك محددا الى حد ما. والامر المميز ان المخرج اختار القاعة من بين عشرات القاعات، ليلائمها تماما مع المقهى الشعبي وخاصة ان المسرحية تدور احداثها داخل مقهى شعبي.. وهنا تبرز ابداعية فؤاد عوض وعوفرا صديق في تصميم الديكور ليناسب الاخراج.. حيث القاعة مستديرة.. وطاولات الزبائن من الخشب المستدير.. وخلال العرض يخرج «ابو الذنين» (عفيف شليوط) من المطبخ ليقدم القهوة والمرطبات للزبائن المشاهدين. وفي وسط القاعة مسرح مستدير ايضا له عدة مصاعد دون ان يشعر المشاهد بتكلف خاص.. فالمشاهد يرتشف القهوة ويتابع المسرحية والجميع جزء من المسرحية.. وتزداد المسرحية جمالية حينما يقوم الممثلون بالترجمة الى اللغة العبرية للمشاهدين، فتتحول المسرحية جراء ذلك الى مسرحية اخرى.

وكما تقدم فالمسرحية تعرض في مقهى شعبي لأحد الممثلين («ابو الذنين») الذي يؤدي دور «مع الحيط الواقف»، ويقوم مسرح جوال بعرض المسرحية، التي هي بالاساس احداث قصة تجري في بغداد. فهناك خلاف على السلطة بين الملك والوزير.. والمملوك جابر يحاول بدهائه استغلال الخلاف بين الاثنين لمصلحته الشخصية وليحقق رغباته عن طريق خدمة الوزير. وبالمقابل هناك الشعب غير المبالي بما يجري في المدينة والذي يعاني حياة البؤس والفقر والارهاب من الملك والوزير سوية.. فالشعب هو الضحية.. وبغداد تحولت الى سجن كبير لسكانها الذين لجأ قسم كبير منهم للتدين..

وجابر يحاول الزواج من حبيبته «زمرد» عبر خدمة الوزير ضد الملك والطامع لتحقيق سعاداته على حساب الاخرين مستغلا لا مبالاة الشعب ليحقق «حريته». واثناء وجوده في السجن يقدم خدماته للوزير الذي يريد ايصال رسالة الى ملك الفرس مستنجدا به للتآمر على الملك، وعبر فكرة جهنمية يحلق جابر رأسه


● فؤاد عوض ●

على الصفر ويكتب الوزير الرسالة على جلدة رأسه وبعد نمو الشعر يسافر جابر الى ملك الفرس ويسلمه الرسالة دون ان يشعر احد من جنود الملك بذلك. وهنا يقوم ملك الفرس بقطع رأس جابر على الفور حرصا على سرية الرسالة.. ويتم احتلال بغداد ويبطش ملك الفرس بأهلها..

ان من شاهد المسرحية شعر بالابداع والمستوى الرفيع للاخراج المسرحي الذي بذله المخرج فؤاد عوض، بالاضافة الى المجهود الكبير للممثلين، مجموعة وافرادا، وحركاتهم الرشيقة المميزة، وبالديكور والملابس الخلابة للفنانة عوفرا صديق التي اضافت بمجهودها الفني روعة وجمالية للمسرحية.

■□ رسالة ومكسب سياسي

ان «رأس المملوك جابر» رسالة اجتماعية وسياسية لكل انسان في كل زمان ومكان، للاسرائيلي والفلسطيني على حد سواء. فالرسالة واضحة دون اي ابهام وذات مغزى عميق.. فجابر موجود في كل مكان. وبودي التأكيد على ما جاء على لسان المخرج الممتاز فؤاد عوض في «حدشوت» (١٩٨٩/١٠/٢٢) بأن «جابر هو العملاء الذين يشتغلون في المناطق المحتلة.. وروابط القرى.. الذين يستغلون محنة الشعب الفلسطيني ويخدمون الاحتلال في سبيل رغباتهم وطموحاتهم الشخصية والسعادة على حساب الاخرين».

وفي الوقت نفسه، المسرحية رسالة الى الشعب الاسرائيلي اللامبالي تجاه ما يدور في جهاز الحكم.. وما يقترفه النظام الاسرائيلي من جرائم ضد الشعب الفلسطيني.. كما ان المسرحية تنير ايضا للشعب الاسرائيلي بأن يتحرك ويلحق حاله وليدق باب الخزان منبها لما يقترفه حكامه من جرائم. لان الشعب لن يكون بعيدا عن نتائج الوضع الاقتصادي والسياسي المتدهور، اذ انه (الشعب) سيكون الضحية في النهاية.. وفي المقابل، فالمسرحية رسالة واضحة للكثير من السكان العرب في هذه البلاد تحثهم وتحضهم على التكاتف والوحدة الى جانب القوى الدمقراطية والوطنية.. لتكون سدا امام امثال جابر واسياده.

لقد سمعت الكثير من الزملاء اليهود خلال ايام المهرجان يتحدثون عن مدى جرأة المخرج في توجيه رسالته الانسانية المتمثلة بمحاربة الاضطهاد والعفن السياسي عبر لغة الحب، اللغة الفنية الخلاقة، ولعل ما لفت النظر قيام احدى عضوات لجنة التحكيم، بشكل غير مألوف وممنوع، بالصراخ بعد نهاية العرض: «رائع.. جميل»!! سيما وانها لم تتمكن من تمالك نفسها لتعبر عن اعجابها العميق.

وفي الوقت نفسه كانت المسرحية والجوائز التي استأثرت بها مكسب سياسي كبير لفنانينا ولجماهيرنا العربية، ومكسب حضاري للثقافة الفلسطينية.. خصوصا في ظل سياسة التجهيل والعدمية القومية.. لكن مهارة فناننا حطمت نظرية «حطابين وسقاة ماء».. وقهروا القهر القومي مجسدين بعملهم الروح الانسانية والحضارة لشعبنا وبلغة فنية رائعة، تضاهي اية طاقة فنية اخرى.

لذلك لم يكن من باب الصدفة احتفاء اكبر نقاد المسرح الاسرائيلي بالعمل المسرحي الخلاق وبجهود المخرج فؤاد عوض الذي بعمله الابداعي ورؤيته الفنية العميقة استأثر بحصة الاسد من الجوائز بكل جدارة واستحقاق.

لقد كان ملفت للنظر ما كتبته «الاتحاد» بتاريخ ١٩٨٩/١٠/١٩: «كان نقاش في الماضي اذا كان دخول الممثلين العرب للمسرح العبري «خسارة» للمسرح العربي، وقلنا طول الوقت ان هذا الطرح خاطىء من اساسه. ان الموهبة الحقيقية وليس مهما بأية لغة تبدع.. تجسد بأمانة الروح الحقيقية الانسانية والوطنية للشعب الذي تنبثق من بين صفوفه». لقد جاء هذا التأكيد كرد حازم على كل المزاودين من اصحاب المفاهيم المتحجرة والبالية والحجج الواهية على وضعية التعاون والعمل في المسارح العبرية.. لقد اثبت فنانونا ان الطاقات المتوفرة تضاهي الطاقات في المجتمع اليهودي.. ومن بامكانه الابداع فليبدع وشوكة بحلق الحسود..

في الوقت نفسه كان حصول المسرحية ومخرجها على أفضل جوائز المهرجان ردا في الزمان والمكان المناسبين على تصريح وزير المعارف اسحق نافون، الذي صرح للاذاعة بعد توزيع الجوائز انه تفاجأ من ان هناك عربا لديهم قدرات فنية وابداع بمستوى راق (!)..

انني على يقين من ان كل الدوائر الرسمية تعرف بطاقات ابناء شعبنا على كل المستويات.. لكنها تتجاهلها بقصد كبت هذه المواهب.. الى ان يأتي مبدعونا ويستأثروا بالجوائز الاولى استئثارا.

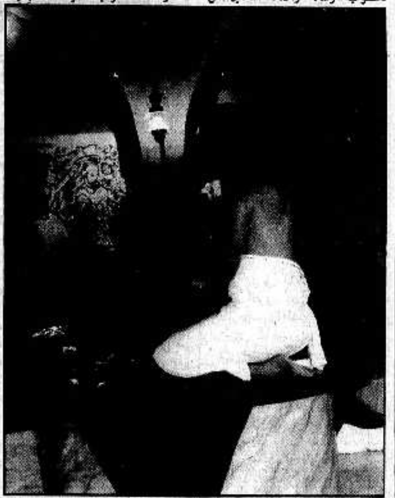
■□ عمل جماعي متكامل

لقد اثبت المخرج فؤاد عوض بإبداعه المتألق وبالطاقات الكامنة بداخله انه مخزون مسرحي احتياطي.. حقق مكسبا فنيا وحضاريا وسياسيا وتاريخيا له وللمسرح العربي في هذه البلاد. لذلك لم يكن من باب الصدفة ان يتبنى مسرح «الكاميري» عروض المسرحية قبل فوزها بالجوائز.. حيث ستكون اول عمل مسرحي عربي على خشبة هذا المسرح العبري.. وهناك معنى كبير لدعوة المسرح البلدي في حيفا للمخرج فؤاد عوض لاخراج مسرحية عربية (رجا «رجال في الشمس») ومثير للاهتمام دعوة السفير الفرنسي الذي اعجب بالمسرحية لعرضها على المسارح الفرنسية.

وفي النهاية بودي الاشارة الى التمثيل المتفرد الذي قدمه كل من محمود صبح وعدنان طرابشة واكرم خوري في روعتهم المعروفة والتي تنبىء بطاقات فنية كبيرة لها ما بعدها.. ولا نغفل بالطبع جهود كل من عفيف شليوط وسعيد سلامة وخالد عواد ونظام ايوب الذين انعشوا الجمهور بحركاتهم الرشيقة.

والملفت للنظر ايضا الرقصات الجميلة والحركات المبدعة والغناء العذب لسناء مغيزل وعرين عراقي.. ناهيك عن المجهود الكبير للفنانة عوفرا صديق بديكوراتها وملابسها التي أضفت روعة على هذا العمل المتكامل الخلاق..

حقا لقد تمكن المخرج فؤاد عوض من توظيف ادوات ومؤثرات وعناصر فنية ابداعية لرسالة اجتماعية قمتها التمثيل الرفيع لتكون «رأس المملوك جابر» بروعتها على كل الاصعدة، المسرحية الوحيدة متعددة الاكتشافات التي لم تصمد امامها كل الاسماء البراقة في المسرح الاسرائيلي والنجوم التي شاركت في المهرجان.. الف تحية لطاقم الفنانين والفنيين، وهنيئا لهم ولنا بما حققوه من مكاسب حضارية.. وهنيئا لجهدك الخلاق يا ابا عوض.


● مشهد من مسرحية «رأس المملوك جابر» ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» ـ تصوير: اسامة مصري)

على الشاشة الصغيرة

● الاربعاء ـ ١٩٨٩/١١/١ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ البرنامج المحلي «الزراعة المصرية» يتضمن تقريرا عن الذبابة القاتلة «البرغش الامريكي».
١٩،٠٠ ـ البرنامج الطبي «امام الصحة» وهو مخصص لسرطان الثدي
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ الفيلم الوثائقي المحلي «جماعية الآن»
٢٠،٣٠ ـ البرنامج العلمي «مراقبة»
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ البرنامج السياسي «موكيد»
٢٢،٣٠ ـ الفيلم الامريكي «لصوص مثلنا» بطولة كيث كارادين، شيلي دوفال، بيرت ريمسي، جون شاك، لويز فليتشر، ومن اخراج روبرت التمان.
٠٠،٣٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،٤٥ ـ انتهاء الارسال.

صغيرات على الازياء!

● تواصل دور العرض في باريس تقديم ازياء الربيع والصيف القادمين.. في الصورة اعلاه طفلات تقدمن احدث موديلات جيلهن ● (صورة من «ور.ص.ف»)

من اعلام الفكر العربي
إسماعيل صبري (١٨٥٥ ـ ١٩٢٣)

بقلم: سعيد جودة السحار وريشة جمال قطب

● شاعر مصري، ولد بالقاهرة ونشأ فيها حيث تلقى مبادىء القراءة والكتابة وحفظ القرآن. وفي مطلع شبابه التحق بمدرسة الإدارة ـ الحقوق فيما بعد ـ وتخرج فيها سنة ١٨٧٤، ثم ارسل في بعثة الى فرنسا فحصل على إجازة الحقوق، وتأثر في فرنسا بالشعر الرومانسي.

بدأ اسماعيل صبري نظم الشعر في السادسة عشرة من عمره، وهو بعد طالب في مدرسة الادارة، وكان ينشر شعره في مجلة «روضة المدارس»، وكان هدف المجلة إحياء اللغة العربية، والاهتمام بالشعر العربي.

وقد تقلب في مناصب القضاء والادارة حتى عين وكيلا لوزارة الحقانية، ثم محافظا للاسكندرية، وفي سنة ١٩٠٧ ـ اي بعد ثلاث سنوات قضاها محافظا ـ طلب إحالته على المعاش ليتفرغ للشعر والادب.

ويمتاز شعره بصدق وطنيته، ورقة إحساسه نحو المرأة، وإيمانه الصوفي بالله. وقد نظم عدة اغان باللغة الدارجة، لغة الشعب. وتتلمذ عليه كثير من الشعراء الذين اشتهروا فيما بعد ـ وفي مقدمتهم شوقي وحافظ ـ يعرضون عليه أشعارهم ويسمعون رأيه فيها. وقد وصف النقاد شعره بدقة الخيال وجمال التصوير واحتوائه على صور النفس والعاطفة، حتى انه سمي شيخ الشعراء.

وقد جمعت أشعاره في «ديوان اسماعيل صبري» وصدر عنه كتاب «اسماعيل صبري ـ حياته وشعره»، للكاتب محمد صبري.

ويؤثر عنه هذان البيتان لما يحويان من جناس:

قرعت الباب حتى كل متني ... فلما كلمتني كلمتني
فقلت لها أاسماعيل صبري ... فقالت لي أسماعيل صبرا

وتفسيرها: قرعت الباب حتى تعب ظهري فلما خاطبتني جرحتني، فقلت لها يا اسماء نفد صبري، فقالت لي يا إسماعيل اصبر.

«ليله بيسي»

● كلمات والحان: غازي ابو بكر ●

(مهداة الى لاعب كرة القدم العكي تيسير عماش الملقب بـ «بيسي» وعروسه الحلوة أنيسة بمناسبة زفافهما)

ليله حلوه وليله أنيسه
والله يا أنيسه كبرت
هوي بيقولك يا عروستي
بوجودك يا حبيبنا يا بيسي
وبأيدين البيسي صرت
وانت بتقولي يا عريسي

ليله من أحلى الليالي
فيها مغنى كله معنى
والله يا أنيسه كبرت
هوي بيقولك يا عروستي
وغالي لأنو عريسنا غالي
أرقصوا يا هالرقيصه
وبأيدين البيسي صرت
وانت بتقولي يا عريسي

والله من قدك وقدا
ما أحلى قدك ما أحلى قدا
والله يا أنيسه كبرت
هوي بيقولك يا عروستي
وإجا كيف قدك ع قدا
أنت بزمنه وهي هريسه
وبأيدين البيسي صرت
وانت بتقولي يا عريسي

ليله حلوه وليله أنيسه

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٤٥) * * *

● اعداد: اليانور جميل يونس ـ جديدة ●

افقي:
١ ـ نبات طبي ـ قرية عربية
٢ ـ من فروع الرياضة ـ السرقة (معكوسة) ـ أطلب
٣ ـ نهر اوروبي (معكوسة) ـ في الفم (جمع) ـ قابض
٤ ـ الاسم الاول لقائد فلسطيني ـ للفظها
٥ ـ عمر ـ دخل خلسة
٦ ـ من آلهة الاغريق ـ يحمل احدى الجنسيات العربية ـ ضمير متصل
٧ ـ إلتهب (معكوسة) ـ عكس تشتري ـ بحر
٨ ـ جارية ليحيى ابن خالد البرمكي جسدت ام كلثوم شخصيتها على الشاشة الكبيرة في فيلم حمل اسمها (معكوسة) ـ من الحيوانات البيتية (مؤنث)
٩ ـ يلهو ـ متعطل (معكوسة)
١٠ ـ إله ـ من الالوان (معكوسة) ـ الادعاء (معكوسة)
١١ ـ من علوم الرياضيات ـ عابراً
١٢ ـ الاسم الاول لرئيسة تحرير «زو هديرج» ـ مدينة مختلطة (معكوسة)
١٣ ـ جامع شهير في دمشق ـ من الخضار

عمودي:
١ ـ إلحادية ـ قرية عربية
٢ ـ عملة أجنبية ـ هز ـ قطب وجهه
٣ ـ متماثلان ـ مشاريعي (معكوسة) ـ رفض
٤ ـ معاجم ـ المدينة المنورة
٥ ـ حصل على ـ عشرة (بالانجليزية) ـ اثنان (بالانجليزية)
٦ ـ من يقوم بخدمة العريس ـ خديوي مصري
٧ ـ للنهي ـ قطار (بالانجليزية)
٨ ـ خطيب جاهلي يضرب به المثل في البلاغة والحكمة ـ عبرا
٩ ـ متشابهان ـ توجسي ـ اسم موصول
١٠ ـ مدينة ايطالية ـ المنجم
١١ ـ للتعريف ـ كفوفي (معكوسة)
١٢ ـ زهرة ـ نتلكع ـ للتخيير
١٣ ـ اعلى سلسلة جبال في العالم ـ مصابيح

* * * حل لغز رقم (١٤٤) * * *

افقي:
١ ـ بريسترويكا
٢ ـ متواجد
٣ ـ رق ـ رحيب ـ فخ
٤ ـ اوج ـ يا ـ دلو
٥ ـ لا ـ جلتي ـ أب
٦ ـ غرين ـ كشمير
٧ ـ زبد ـ أم ـ كنز
٨ ـ أي ـ فج ـ يم
٩ ـ متراضع
١٠ ـ نيكراغوا

عمودي:
١ ـ بحر الغزال
٢ ـ قواربي
٣ ـ مي ـ يد ـ مي
٤ ـ سر ـ جن ـ فتك
٥ ـ توحيد ـ اجور
٦ ـ راياتكم ـ أأ
٧ ـ وجب ـ بش ـ غضب
٨ ـ يد ـ كم ـ عو
٩ ـ تلبيق
١٠ ـ الخوارزمي

انشاء جمعية للدفاع عن ضخام الجثة في فرنسا!

● باريس ـ «ور.ص.ف» ـ تم مؤخرا في فرنسا انشاء جمعية للدفاع عن الاشخاص الذين يتميزون بالسمنة المفرطة والضخامة، اثر المشكلات التي عاناها بعض هؤلاء الاشخاص في الاشهر الاخيرة مع مستخدميهم. وصاحبة المبادرة شابة في الثانية والثلاثين من العمر تدعى كلودين اوليفييه وقد رفضت الافصاح عن وزنها الحقيقي.

وقد انشأت بالفعل منذ سنتين ناديا للقاءات ينظم بعض الانشطة وفيه قاعات للرياضة البدنية وحياكة الثياب للمفرطين في السمنة. واوضحت اوليفييه لوكالة الصحافة الفرنسية ان «المفرطين في السمنة يجدون صعوبة كبيرة في العثور على ملابس تناسبهم».

والواقع ان مواقف عديدة تعرض لها ضخام الجثة، كشفت عن «التفريق في المعاملة» التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية وبخاصة في اماكن عملهم. فقد تم ايقاف عامل بريد مؤقتا عن العمل في مدينة ليل نيسان الماضي بسبب وزنه الذي اعتبر مفرطا.

وقالت اوليفييه ان ذوي السمنة المفرطة يتعرضون دائما لردود فعل كهذه. واوضحت «كنت اعمل من قبل في التأمينات وكانوا يبعدونني عن الوكلاء».

وتحدثت ايضا عن «رفض اعطاء ضخام الجثة قروضا عقارية وتوقيع عقود للتأمين على الحياة معهم.. فهم يتوقعون لنا الموت، ولكني لم احصل على اجازة مرضية واحدة في حياتي».

ولتلك الاسباب كلها قررت اوليفييه انشاء الجمعية واعتزمت ادخال الجمعية مدعية بالحق المدني في جميع القضايا الناشئة عن تعرض شخص بدين للتفرقة في المعاملة.

وتعتزم الجمعية الجديدة ايضا اقامة «يوم لضخام الجثة» يصحبه مهرجان للافلام وكرنفال في بداية السنة المقبلة.

حين يأخذ الخطيب على خاطره!

● «عليك ان تهدأ او ان تنزل».. هكذا صاحت شابة المانية غربية في الخامسة والعشرين من عمرها، وهي تقود سيارتها بعد ان اثار خطيبها غضبها قرب بلدة فوبرتال، شمال غرب البلاد. واطاع الشاب خطيبته ففتح الباب وترجل من السيارة التي كانت تسير بسرعة خمسين كم في الساعة! واصيب الخطيب غير المحظوظ بجروح بالغة لدى سقوطه على الطريق ونقل الى المستشفى.

الماموث بدلا من الفيلة!

● طوكيو ـ «ور.ص.ف» ـ وجدت اليابان، اول مستهلك عاج في العالم، حرصا منها على حماية الفيلة، مادة بديلة للعاج هي انياب الماموث التي ستستوردها من سيبيريا. وستعلن الحكومة اليابانية قريبا حظرا تاما على استيراد العاج يتوقع ان يدخل حيز التنفيذ في كانون الثاني ١٩٩٠. واوردت وكالة «كيادو» انه تم استيراد ١،٤ طن من انياب الماموث من الاتحاد السوفييتي بين تموز وايلول الماضيين. وستستخدم انياب هذه الحيوانات التي عاشت في حقبة من قبل التاريخ وانقرضت منذ عشرة الاف سنة ويمكن العثور على بقاياها في النصف الشمالي من الكرة الارضية في صناعة المواد التي كانت تصنع سابقا من العاج.

الموروث الشعبي في حفظ الهوية الفلسطينية
الضيافة (٢)

* «والضيف اذا اقبل أمير، واذا حل أسير، واذا رحل شاعر» * يصبح الغريب آمنا اذا هتف بكلمة «دخيل» *

● محمود البكر ومحمد خالد رمضان ●

٢ ـ *المضافة الجماعية*

وهي لا تختلف عن سابقتها من حيث مهمتها، وانما في اسلوب تمويلها الذي يتم بطريقتين:

أ ـ مضافة الحمولة:

يكون في القرية الكبيرة عدة حمائل، لذلك يتفق ابناء الحمولة الواحدة ويبنون مضافة مشتركة لهم، يتعاونون في كل ما يتعلق بها من نفقات، وتدعى المضافة احيانا «ديوان» فيعينون رجلا يدعى (ناطور الديوان) بأجر سنوي يقسم على افراد القبيلة، ويتكفل هذا الناطور بتنظيف الديوان، وعمل القهوة، واحضار الفراش من بيوت عائلته، وتنظيم ادوار إطعام الضيوف على ابناء الحمولة[٣].

ب ـ مضافة القرية:

وهي اشبه بناد تبنيه القرية بالتعاون، في مكان رحب، ويجمع مبلغ سنوي للانفاق يشترك فيه جميع ابناء القرية، وغالبا ما تكون اقامة المختار في هذه المضافة، كما يعين رجل للاشراف الدائم على المضافة، وتسيير الامور فيها بأجر سنوي.

ان مضافة القرية اشبه بمجلس شعب مصغر، هدفه مصلحة القرية كلها، فهي نتاج تعاون بين افراد القرية بالتساوي، دون تمييز، الذين يختارون انسبهم لمهمة تمثيلهم في العلاقات العامة مع القرى المجاورة، كما يعتبر الضيف ضيف القرية كلها. وهي بذلك تمثل تفكيرا انسانيا متطورا، راقيا، ينطلق من مصلحة الجميع، ويحفظ كرامة الجميع، ويتيح المجال للنقاش الصريح، وتبادل الرأي، والسمر الجماعي.

اما مضافة الحمولة، فهي نتاج نزعة فردية، انفصالية، لا تخلو من ضيق الأفق، هدفها مصلحة (الحمولة) وحسب، وغالبا مصلحة رأس هذه الحمولة، الذي يختلق اسباب الخلاف مع الحمائل الاخرى ليحافظ على امتيازات، او طمعا بامتيازات ربما تتاح له نتيجة التفرقة.

وعلى اية حال فان المضافات جميعها، بما فيها مضافة الحمولة، تمثل مقر اجتماعات شبه دائمة، تسهم في حل المشاكل، وضبط العلاقات العامة بين الناس، وترسيخ القيم الطيبة، والحد من نشاط المفتنين، بل والضرب على ايديهم إن لزم.

الضيافة:

اشرنا في البداية الى العلاقات، والعادات، والتقاليد، المشتركة في المجتمع الفلسطيني العربي بقطاعاته كلها، من ساكن بيت الشعر الى ساكن بيت الحجر، والى ارتباطه الوثيق بمحيطه العربي العام، فأية فروق هي نتاج فروق الاقتصاد، والبيئة. ولهذا فالضيافة في فلسطين، ضيافة عربية أصيلة.

تقول عبارة شعبية: «الضيف اذا أقبل امير، واذا حل أسير، واذا رحل شاعر». تلخص هذه العبارة مراحل الضيافة، وما يحدث فيها. ففي البدء يجب الترحيب بالضيف سواء، كان معروفا او غير معروف، ترحيبا لائقا وكأنه امير، وحين يحل الضيف عند المعزب، عليه الا يتدخل في شؤون مضيفه، والا يرفض له اقتراحا، او يرد ضيافته، وان يسلك مدة اقامته سلوك الاسير. اما بعد ان يغادر فهو حر في مسلكه، مثلها الشاعر، والشاعر كان في ريفنا حتى فترة قريبة اشبه بصحيفة حرة المنبر، لا يخضع الا لرقابة الضمير.

والضيافة في المفهوم الشعبي ليست حبا في التباهي كما يصفها بعض الباحثين غير الموضوعيين، وانما تحمل في مضامينها معاهدة دفاع مشترك، تمر بمراحل محددة، لكل مرحلة منها حقوق وواجبات على المعزب والضيف معا، وعلى من له علاقة بهما، يلتزم بها ذاتيا مما يحقق حالة من الامن، والسلام للفرد، والجماعة، تحلم في الوصول اليها كثير من المجتمعات التي تعد راقية في ايامنا هذه.

ومن هذه المراحل:

١ ـ *دخول الحمى:*

للبيت حرمة تبلغ القداسة[٤]، لا يجوز انتهاكها او المساس بها في اية حال، ومهما كانت المسوغات، ووصول اي رجل الى بيت (المعزب) يضمن له الامن، والسلامة، حتى وان قادته رجلاه خطأ الى بيت غريمه وهذه لها حديث خاص.

وحمى البيت لا يقتصر على مساحته، وانما يمتد، خاصة عند البدو، الى دائرة واسعة، وانتهاك هذا الحمى يعتبر كبيرة، قد تؤدي الى سفك الدم، وقد تجر الى معارك طاحنة، او حروب.

٢ ـ *القهوة*

يسكب المعزب للضيف بعد نزوله مباشرة فنجانين من القهوة، وبعد برهة لا تزيد عن ربع الساعة يسكب له الفنجان الثالث، واحيانا تسكب الثلاثة بالتتالي في بعض المناطق.

يدعى الاول (فنجان الضيف) ويقصد به الترحيب، والتقدير ويدعى الثاني (فنجان الكيف). والهدف منه تجديد نشاط الضيف، بعد رحلة ربما تكون شاقة، والتخفيف من معاناته النفسية ان كانت وراءه امور تثقل كاهله. اما الثالث فيدعى (فنجان السيف) ويعني ان الضيف قد دخل في معاهدة دفاع مشترك مع المعزب في حال حدوث خطر طارىء، وشرب هذا الفنجان يشبه التوقيع على المعاهدة، ولهذا تركت برهة للتروي بينه وبين سابقيه، وللضيف حق الامتناع عن شربه. لكن الامتناع هذا لا يعفيه من واجباته التي تحددها الاعراف.

٣ ـ *الخبز والملح:*

يقدر المعزب دائما ان ضيفه جائع، نظرا للمسافات التي كانوا يقطعونها، وللجوع علامات، يلحظها المعزب، فيسارع الى تقديم ما تيسر من طعام دون استشارة الضيف لأن (المعزب اذا شاور فان)[٥] كما يقول المثل. فالخجل، او المكابرة، او الحزن والهموم قد يمنع بعض الضيوف من طلب الطعام، مع ان للضيف المستعجل حق طلب الطعام والتزود بزوادة للرحلة. وبالاضافة الى هذا فان تقديم الطعام دون مشاورة، يهدف الى حماية الضيف من السؤال، لأن في السؤال مذلة. والعربي يحرص على الا تمس كرامة ضيفه، و(كرامة الضيف من كرامة المعزب).

وعلى الضيف ان (يمالح)[٦] ولو بلقمة واحدة ان لم يجد رغبة في الطعام، والممالحة مفتاح الثقة، لانها تعبر عن حسن نية الضيف، وترتب عليه مسؤولية الحفاظ على مال المعزب، وعرضه.

وخيانة الملح من الكبائر التي لا تغتفر، ولها في القضاء الشعبي عقوبات صارمة، بالاضافة لما يتعرض له مرتكبها من تشهير، ونبذ من المجالس، وطرد من الدواوين، وعدم دعوة الى الولائم، وهذه كلها من اشد العقوبات النفسية التي لا يقدر على احتمالها رجل في ريفنا الا من تبلدت احاسيسه.

وعادة لا يسأل الضيف عن اسمه، ولا عن مكان قدومه، ولا عن الجهة التي يقصدها، منعا لأي شك يساوره، من وراء هذا السؤال، بسوء نية المعزب، ولكن على المعزب الا يبخل بالارشاد والنصيحة ان طلبها الضيف.

وواضح ان قوانين الضيافة نشأت في ظروف تختلف كليا عن ظروفنا الحالية، وكان الهدف منها نشر الامن والسلام، وحماية الضعاف، والعابرين ممن لا حماية لهم، وحماية الممتلكات، ومحاصرة الجريمة الجنائية بمختلف اشكالها.

إشارات:

(٣) ترمسعيا ١٠٩ ـ ١١٠.
(٤) هناك قسم شائع يقول: (وحياة هالبيت، وبيت بناه الله) فهو يقسم ببيته اولا، ثم بـ (بيت الله) ثانيا، وهذا يعني ان بيته قد اقيم على غرار بيت الله.
(٥) فان: قصر في واجب الضيافة.
(٦) الممالحة: المشاركة في الطعام الذي لا يخلو من الملح في الغالب، الا ان المعنى يشمل جميع ما يقدم الى الضيف من اطعمة واشربة، حتى وان خلت من الملح.

(يتبع)

(عن مجلة الهلال الاحمر الفلسطيني «بلسم» ـ تشرين الاول/ ١٩٨٩)

في تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية:

القوى اليسارية في الاردن تسعى، بتعميق الوحدة والتنسيق فيما بينها، لضمان موطىء قدم لها في البرلمان

● الاحزاب اليسارية تتوقع ان تفرز الانتخابات «برلمان اتجاهات» وليس «برلمان اشخاص» ●

●عمان ـ «و.ص.ف» ـ تسعى التنظيمات والاحزاب اليسارية المحظورة في الاردن الى حجز موطىء قدم لها في البرلمان المقبل بعد نحو ثلاثة عقود من الانحسار على الخريطة السياسية الاردنية، وذلك بترشيح نحو ٥٠ شخصية حزبية لخوض الانتخابات التشريعية المقررة في الاسبوع القادم.

وقبل اسبوع من يوم الاقتراع، وهو اول اقتراع عام منذ ٢٢ سنة، تتصاعد وتيرة المداولات بين اقطاب هذه التنظيمات لتشكيل قائمة موحدة ذات برنامج مشترك وذلك لتتمكن من الوصول الى اكبر عدد من مقاعد مجلس النواب الثمانين، وفق ما اكده لوكالة الصحافة الفرنسية مصدر مقرب من التنظيمات اليسارية.

وأشار المصدر نفسه الى ان التنظيمات المعنية بتشكيل قائمة موحدة هي الحزب الشيوعي الاردني والتيار القومي البعثي والجناح الاردني للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحزب الشعب الدمقراطي الاردني، وهو تنظيم تأسس في تموز الماضي.

وتلتقي الاحزاب اليسارية في برامج انتخابية متشابهة اهمها «اعادة الاعتبار للدستور وتفعيل مؤسساته والغاء القوانين الوضعية والاحكام العرفية، المفروضة على البلاد منذ سنة ١٩٦٧، حسب ما أعلنته في حملاتها الانتخابية.

كذلك تطرق هذا البرنامج الى ضرورة «اطلاق الحريات العامة واحداث اصلاحات اقتصادية ودعم كفاح الشعب الفلسطيني والانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة».

وعلى الصعيد الاقتصادي رفعت هذه التنظيمات شعارات لمكافحة «الغلاء والبطالة والفقر ومحاربة المحسوبية والفساد الاداري وتعبئة طاقات الشعب من اجل وقف التدهور الاقتصادي وانتشال البلاد من ازمتها». ومعلوم ان الاردن الذي تبلغ ديونه الخارجية، حسب الاحصاءات الرسمية، ٨،٣ مليار دولار يواجه ازمة اقتصادية ونقدية حادة اضطرته للجوء، هذا العام، الى اعادة جدولة ديونه بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي.

ويؤكد مصدر مقرب من حزب الشعب الدمقراطي ان طروحات وشعارات هذه التنظيمات التي تطلق على نفسها «القوى التقدمية الدمقراطية» لا تتعارض مع احكام الدستور. وفي حال فشلت التنظيمات اليسارية في تشكيل قائمة موحدة، ستسعى الى اقامة «تحالفات سرية او علنية بين بعض مرشحي الاتجاه اليساري»، حسب ما اضاف لوكالة الصحافة الفرنسية المصدر نفسه.

واعتبر المصدر ان التحالفات هي البديل المطروح لاعطاء العناصر الحزبية فرصة افضل لكسب اصوات الناخبين رغم محدودية الاتصال بين التنظيمات اليسارية ورجل الشارع في ضوء سرية الاحزاب وعدم شرعيتها.

وكان الملك حسين حظر الاحزاب السياسية في البلاد سنة ١٩٥٧ وذلك بعد ان كانت في اوج ازدهارها الفكري والسياسي.

من جهة اخرى رأى المصدر نفسه ان قرار الحكومة بعدم الاعتراض على ترشيح اي شخص «بسبب انتماءاته السياسية» أزال عقبة رئيسية كانت تحول دون تمثيل الاحزاب المحظورة في المجلس التشريعي.

ويشار الى ان وزير الداخلية، سالم المساعدة، اعلن اخيرا عن قرار الحكومة عدم الاعتراض على ترشيح «اي كان بسبب انتماءاته السياسية».

وقد حاولت التنظيمات اليسارية التقارب سابقا مع «تيار الحركة الاسلامية للاستفادة من نقاط الالتقاء في طروحات الجانبين» حسب مصادر حزبية واسلامية متطابقة. وأكدت هذه المصادر ان هذا التوجه لم يكتب له النجاح لاختلاف في «الايديولوجية على الرغم من وجود بعض نقاط تشابه تكتيكية في ما يتعلق بالبرامج والاهداف».

وتتوقع الاحزاب اليسارية ان تفرز الانتخابات القادمة برلمان «اتجاهات وليس برلمان اشخاص بسبب وصول فئة مثقفة الى مركز صنع القرار» حسب سالم النحاس مرشح حزب الشعب الدمقراطي عن منطقة مادبا (٣٣ كم جنوب غرب العاصمة).

في مخيم جنين:

جنود يتخفون بزي مدني وبسيارات محلية مدنية لتنفيذ عمليات مداهمة واعتقال

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تخفى بعض جنود الاحتلال قبل ثلاثة ايام بزي مدني وبسيارات محلية عربية لمداهمة منزل عائلة الشاب محمد الباسم (٢٣ عاما) من مخيم جنين بعد ساعات من وقوع مظاهر احتجاج واشتباكات بين جنود واهالي المخيم الذي اعتقل منه ايضا محمد وعلي السعدي (١٩ و٤٠ عاما).

ويفيد مراسلنا انه سبق ان تم اعتقال عدد من الشبان المطاردين من جنين كان بينهم رياض التورسي (وكان فر من معتقل مجدو العسكري) والامجد الاسمر واوس شريم حيث عثر على هؤلاء في منزل محمد الباسم الذي لم يتواجد وقتها في المنزل. وكانت «الاتحاد» نشرت نبأ اعتقال الشبان الثلاثة الاسبوع الماضي.

«حراسة» عسكرية حول ضريح شهيد صوريف!

الاهالي يخشون ان يكون الجنود اخرجوا جثمان الشهيد تحت ستار حظر التجول المستمر على القرية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يخشى اهالي قرية صوريف (الخليل) ان يكون جنود الاحتلال قد اخرجوا جثة شهيد القرية (جهاد الغنيمات)، الذي قتله الجنود ظهر يوم السبت الماضي (٨٩/١٠/٢٥)، في اثناء نظام حظر التجول المفروض على القرية منذ مساء الاحد الماضي، ولا يزال مستمرا للان دون رفعه مطلقا لتمكين الاهالي من التزود بالضروريات اضافة الى تعطيل مولد الكهرباء الخاص بالقرية.

وافادت انباء تسربت الى مكتبنا يوم امس ان بعض الاهالي حاولوا التوجه الى المقبرة ورؤية ضريح الشهيد فلوجئوا بوجود «حراسة» عسكرية حول الضريح. وكانت اشاعات انتشرت في القرية، منذ اقتحامها بقوات كبيرة عصر ومساء الاحد الماضي، تفيد بان الحملة تستهدف اخراج جثة الشهيد.

وكان هناك سبب آخر لاقتحام القرية وفرض نظام حظر التجول عليها اذ خرجت مسيرة لم تشهد القرية مثيلا لها ظهر الاحد الماضي، من منزل عائلة الشهيد طافت شوارعها فيما احيطت المسيرة بعشرات الملثمين. وفجأة ظهرت طائرة مروحية حاولت، دون جدوى، تفريق الاهالي، كما انها فشلت ايضا في اعتقال اي من الشبان الملثمين باستخدام «شباك» خاصة بما في ذلك شبان كانوا على قمة اعمدة كهرباء ويعلقون اعلاما فلسطينية عليها، ومكثت الطائرة بعض الوقت في سماء القرية ثم غادرتها لتبدأ بعدها السيارات العسكرية بالتوافد تباعا الى المكان الذي يبعد عن الشارع الرئيسي (٤) كم وعلى الفور اشتبك الاهالي مع الجنود واخذوا في رشقهم بالحجارة «وما ملكت ايمانهم» مما دفع الجنود الى طلب استدعاءات جديدة تمكنت اخيرا من قمع الاهالي وفرض حظر التجول المشدد على الاهالي الذين يزيد عددهم عن (١٢) الف نسمة.

وتفيد المعلومات الواردة من هناك ان قنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت اغرقت القرية سواء وجدت «حجة» ام لا فيما اخذ الاهالي يعانون من نقص في المواد التموينية.

كما ان محصلة هذه المعلومات تفيد ان جنود الاحتلال هم الذين بادروا الى استفزاز الاهالي والطلبة خاصة يوم السبت الماضي عندما توقفوا امام مدرسة القرية الثانوية واخذوا في التحرش في الطلبة مع خروجهم من مدرستهم حيث قام الطلبة والاهالي برد هذه الاستفزازات والتحرشات برشقهم بالحجارة استخدم الجنود بعدها الرصاص فقتلوا ابن القرية (جهاد) ليكون ثاني شهيد لها خلال الانتفاضة بعد شهيدها الاول ماجد ابو فارة.



● نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي لشؤون الشرق الاوسط، غينادي تاراسوف (في وسط الصورة) برفقة اثنين من اعضاء اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، سليمان النجاب (الى يسار الصورة) وجمال صوراني وذلك خلال زيارة المسؤول السوفييتي في تونس. (صورة من «و.ص.ف»)

عشرات الالاف يتظاهرون في مختلف مدن المانيا الدمقراطية

● المتظاهرون يطالبون بمواصلة التغييرات في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية في البلاد ●

●برلين ـ «ا.د.ن» . ـ قام عشرات الالاف من مواطني المانيا الدمقراطية مساء امس الاول الاثنين، في مدن مختلفة من البلاد بمظاهرات طالبوا فيها بمواصلة التغييرات في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية في البلاد.

وقد تعلقت مطالبهم باشراك المواطنين في اتخاذ القرارات وبمسائل حماية البيئة والتموين والاسكان وشؤون الصحة وحرية الصحافة واجراء انتخابات حرة وادخال الخدمة المدنية بديلا عن الخدمة العسكرية الالزامية والغاء امتيازات بعض المسؤولين.

وفي لايبزيغ ثاني اكبر مدن البلاد رد عمدة المدينة وبعض السياسيين المحليين الاخرين على اسئلة حوالي ٢٠٠ الف شخص قاموا بعد القداسات التي تقام تقليديا كل يوم من اجل السلام في عدد من كنائس المدينة بمظاهرة ضخمة .

كما قام حوالي ٢٠٠ الف شخص بمظاهرة في مدينة هاليه حيث اجتمع رئيس الحزب الاشتراكي الالماني الموحد في هذه المحافظة مع ممثلين عن السكان . ورغم المناقشات الحادة وبعض الخلافات فقد اتفق الطرفان على ضرورة مواصلة المناقشات الشاملة حول تجديد المجتمع.

كما قام عشرات الالاف من المواطنين امس الاول الاثنين بمظاهرات في وفيرين في شمال البلاد وفي مدينة كارل ماركس شتات وبوسنيك في الجنوب وفي كوتبوس .

اعادة انتخاب كايفو رئيسا للحزب الليبرالي

● طوكيو ـ اعيد، أمس الثلاثاء، انتخاب رئيس الوزراء الياباني، توشيكي كايفو لمدة سنتين على رأس الحزب الليبرالي الدمقراطي الحاكم.

وكان كايفو (٥٨ عاما) المرشح الوحيد لهذا المنصب. وانتخب للمرة الاولى رئيسا للحزب في الثامن من آب الماضي، خلفا لسوسوكي اونو، الذي حل محل نوبورو تاكيشيتا. والاخيران اضطرا الى الاستقالة قبل انتهاء ولايتيهما لتورطهما في فضائح اخلاقية للأول ورشوة للثاني.

واكد كايفو لمندوبي حزبه الالفين المجتمعين في طوكيو انه سيبذل ما في وسعه لتجنب تكرار الفشل الانتخابي، الذي سجله الحزب في تموز الماضي في انتخابات مجلس الشيوخ (٢٥٢ سيناتورا).

من جهة اخرى اتخذ الحزب قرارا يدعو الى اصلاح سياسي واعادة مناقشة ضريبة استهلاك تلقى معارضة شعبية كبيرة في البلاد.

الحزب الاشتراكي

● تتمة من صفحة ١ ●

«الترقب في صفوف الشعب المجري الذي يلاقي صعوبة في ان يصدق تحول الحزب العمالي الاشتراكي الى حزب اشتراكي على طريقة الاحزاب الدمقراطية الغربية».

ويبدي رئيس الحزب، ريشو نيرز، الذي يبدو محتجبا منذ انتخابه في ٩ تشرين الاول الماضي، قلقه هو الاخر من الوضع.

فقد نشر في صحيفة الحزب رسالة مفتوحة يمتدح فيها مزايا الحزب الاشتراكي وقال «لا نريد أن نكون ستالينيين ولا رأسماليين. اننا ندعو الشيوعيين والاجتماعيين الدمقراطيين والتيارات الانسانية للانضمام الى حزبنا».

اما زعماء «الاصلاحيين» في الحزب الاشتراكي وزير الدولة ايمري بوشغاي ورئيس الوزراء، ميكلوش نيميث ووزير الخارجية، غيولا هورن، فيكرسون القسم الاكبر من وقتهم للقضايا الحكومية ولا يقومون بأي جهد لكسب منتسبين جدد الى الحزب الجديد.

وقال ميكلوش نيميث، الذي يتمتع بشعبية كبيرة، «لا اعتقد ان هناك حاليا حركة سياسية تلقى دعم غالبية الشعب المجري. ويبدو لي ان الائتلاف امر حتمي»، بعد الانتخابات التشريعية في الربيع المقبل.

وتعطي استطلاعات الرأي الحالية بين عشرة الى عشرين بالمئة من الاصوات الى الحزب الاشتراكي و ٣٠ الى ٤٠ في المئة للمنتدى الدمقراطي وهو قوة المعارضة الرئيسية.

ويبعث عدم اقبال المجريين على الحزب الاشتراكي الامل في نفوس الشيوعيين، الذين يعكفون على تأسيس حزب شيوعي جديد.

ويقول جوزيف ريبتسكي، احد زعماء الشيوعيين «نستطيع ان نعتمد منذ الان على ١٢٠ الف عضو».

مصرع مقاتل فلسطيني

● تتمة من صفحة ١ ●

وقالت هذه المصادر ان الزورق الاسرائيلي اكتشف، خلال دورية كان يقوم بها قبالة شاطىء الرشيدية، قارب صيد لبناني في منطقة منعت اسرائيل الصيد فيها فأصدر الجنود الاسرائيليون اوامرهم للقارب، من خلال مكبر الصوت، بمغادرة المنطقة والتوجه شمالا وبعدها اطلقوا النار في الهواء، واتجهوا نحو القارب ولدى اقترابهم منه قام سائق القارب، على ما يبدو، بتفجيره.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر امنية في جنوب لبنان ان انفجارا قويا وقع ليلا في المياه الاقليمية الى الشمال من الناقورة وان المروحيات الاسرائيلية اطلقت اثر ذلك القنابل الضوئية في المنطقة.

هذا واعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، امس، مسؤوليتها عن هذا الحادث. وقالت، في بيان لها، ان زورقا اسرائيليا اعترض الليلة قبل الماضية احد مقاتليها الذي كان وحيدا على متن قارب صغير قبالة الناقورة فيما كان متوجها للقيام بمهمة خاصة.

وذكر البيان ان المقاتل قام باطلاق قنابل يدوية هجومية على الزورق الذي كان على متنه ١٢ جنديا واشار الى ان المقاتل قتل خلال هذه العملية.

«واشنطن بوست»:

● تتمة من صفحة ١ ●

الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الرسمي بحق اسرائيل في الوجود وادانة الارهاب. واضافت: «الا أن شمير ما زال يأمل في قيام قيادة فلسطينية بديلة في المناطق المحتلة تقبل بتسوية بعيدة عن مقايضة السلام بالارض».

واوضحت الصحيفة، الى جانب ذلك، ان المسؤولين الاسرائيليين ما زالوا، رغم ذلك كله، «يأملون في التوصل الى صيغة للحفاظ على ماء الوجه تسمح لشمير بتجنب الدخول في صدام مباشر مع ادارة بوش».

ومن جهة اخرى اتهمت مصادر مسؤولة في «الليكود»، امس الثلاثاء، القائم باعمال رئيس الحكومة ورئيس حزب «العمل»، شمعون بيرس، بتوجيه «الضربة» الى شمير وآرنس على خلفية اعلانه، امس الاول، عن موافقته على «نقاط بيكر الخمس» كما هي.

وقالت المصادر ذاتها انه بينما يجري وزير الخارجية، موشيه آرنس، اتصالات مع نظيره الامريكي، جيمس بيكر، لحمله على تعديل مقترحاته لتتلاءم مع «الخطة الاسرائيلية» لاجراء الانتخابات يرى بيرس ان الخطة الاسرائيلية لفظت انفاسها.

وتعقيبا على اتهامات «الليكود» قالت مصادر في مكتب بيرس ان «الليكود» يحاول ادارة سياسة اسرائيل الخارجية لوحده ودون مشاركة «المعراخ» وبعد ذلك «يقوم بذرف دموع التماسيح». وقالت مصادر ذاتها ان الحكومة لم ترفض «نقاط بيكر الخمس».

القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام

ش

* اجتماعات انتخابية *

● يوم الاربعاء ٨٩/١١/١

* جديدة، اجتماع حي، الساعة ٦،٠٠ في بيت عفيف دندن، يتحدث: عادل ابو الهيجاء.
* جديدة، اجتماع حي، الساعة ٦،٠٠ في بيت محمد نجيب كيال، يتحدث: زاهي كركبي.
* تل ابيب، الساعة ٨،٠٠ قاعة «بيت ليفك»، يتحدث: بنيامين غونين ويافا غبيش وسهيل دياب ويوسي بيرد وروؤبين تنمر.
* تل ابيب، الجامعة ـ الساعة ١٢،٠٠ قاعة بيت شيرة، يتحدث: بنيامين غونين.
* بات يام، الساعة ٧،٠٠، يتحدث: ساشا حتين ونوعم كمينر.
* المشهد، الساعة ٦،٠٠ الحارة الشرقية، في بيت ابراهيم حسن، يتحدث: محمد علي طه واحمد حسن.
* ابو سنان، الساعة ٧،٠٠ في حي «كرم الرجمة» في بيت ابراهيم موسى، يتحدث: د. يوسف مطانس ومنير خوري ومليح نصرة وعلي هزيمة.
* ابوسنان، الساعة ٧،٠٠، اجتماع حي، في «الحي الشرقي» بيت الياس مطانس، يتحدث: سليم خوري وعمر رزوق.
* العريان، اجتماع شعبي، الساعة ٦،٣٠، يتحدث: سامي غطاس.
* كفرقرع، الساعة ٦،٣٠، في بيت محمد عثامنة، يتحدث: محمد عثامنة ومحمود محاميد وماجد صعابنة.
* الطيبة، الساعة ٦،٠٠ في نادي «النهضة»، يتحدث: اسحق عازم وعبد العزيز ابو اصبع وكمال طويل.
* يافة الناصرة، الساعة ٦،٠٠ في حي (مراح الغزلان) في بيت نادر لوباني، يتحدث: د. احمد سعد.

● يوم الخميس ٨٩/١١/٢

* دبورية، الساعة ٥،٠٠، اجتماع شعبي، يتحدث: عبد الوهاب دراوشة ومحمد ميعاري ويورام غوجانسكي.
* جت، الساعة ٨،٠٠، في ساحة بيت محمد احمد يحيى خلف، يتحدث: عبد الوهاب دراوشة ومحمد ميعاري وشمونيل شلوم واحمد ابو عصبة.
* المشهد الساعة ٦،٠٠، اجتماع حي في «حي البياضة» في بيت رئيس المجلس المحلي، يتحدث: رئيس المجلس المحلي محمد يوسف حسن ورئيس مجلس يافة الناصرة، اسعد يوسف كنانة ود. فخري حسن.
* ام الفحم، اجتماع حي، الساعة ٦،٣٠، في بيت غازي طه، يتحدث: مريد فريد ومحمد شريدي.
* ابو سنان، اجتماع في الحي الشمالي، في بيت سلمان مرزوق، الساعة ٧،٠٠ يتحدث: د. احمد سعد وفوزي نعيم موسى وسلمان مرزوق.
* ابو سنان، حي «الواد والشقفان» في بيت جورج منصور، الساعة ٧،٠٠، يتحدث: رفيق نصرة.
* ام الفحم، الساعة ٦،٣٠، في بيت مرعي خيزنة، يتحدث: عبد الهادي فريد ومحمد يوسف محاجنة.
* كفرقرع، الساعة ٦،٠٠ في بيت ماجد صعابنة، يتحدث: محمد عثامنة وماجد صعابنة وزاهي كركبي.
* كفرقرع، الساعة ٧،٠٠ في بيت زكي ابو يعقوب، يتحدث: حسين غاوي وزهير توفيق وزكي يعقوب.
* الطيبة، الساعة ٦،٠٠ في بيت جميل ابو راس. يتحدث: محمد طويل وعمر مصاروة ود. يونس جبالي.
* الطيبة، الساعة ٦،٠٠ في بيت سعيد عودة. يتحدث: هاشم جبارة ومازن ابو عيطة وجميل ابو راس.
* الطيبة، الساعة ٦،٠٠، في بيت وائل ادريس، يتحدث: وائل ادريس وغسان جبارة وفهيم صالح نايل.
* المزرعة، الساعة ٦،٠٠، في بيت موريس موسى جريس، يتحدث: محمد نفاع وخالد غضبان.
* بيت جن، الساعة ٣،٣٠، اجتماع نسائي، في بيت امال نفاع، يتحدث: نايف سليم ولميس عبده.

شهداء الانتفاضة

●الطفل يوسف غازي سلامة (٨ سنوات ـ من مخيم الشاطىء). استشهد في ١٩٨٩/٨/٩ بعيار ناري في القلب خلال مواجهات في المخيم. وكان طالبا في الصف الثاني ابتدائي. (مكتب «الاتحاد» ـ القدس)

مع الاحداث

«شعبية» تاتشر ـ في الحضيض

* المراقبون يتوقعون سقوط حزب المحافظين وعودة حزب «العمال»، من جديد، الى الحكم *

■ تدل استطلاعات الرأي العام في بريطانيا التي اجريت في الاسبوع الماضي ان السيدة مرغريت تاتشر رئيسة الحكومة (من حزب «المحافظين») هي رئيسة الحكومة الاقل شعبية في البلاد منذ خمسين عاما عندما بدأ اجراء استطلاعات للرأي العام. ـ هذا ما جاء في تقرير شامل نشرته صحيفة «ايندبندنت» اللندنية. وطبقا لهذه الاستطلاعات فان ٢٤٪ من السكان فقط راضون عن سياسة حكومة تاتشر بينما ٦٣٪ اعلنوا انهم يعارضون سياسة الحكومة معارضة كاملة ويعتقدون بضرورة استقالة تاتشر واسقاط حكم «المحافظين».

اما الثاني في عدم الشعبية بين رؤساء حكومات بريطانيا بعد تاتشر فهو هارولد ويلسون (من حزب «العمال») الذي قال ٣٦٪ من السكان فقط انهم يؤيدون حكومته.

وقالت الصحيفة: كما كان واضحا بعد استطلاع كهذا ان على ويلسون «ان يذهب» فان استطلاع الاسبوع الماضي له معنى واحد: على تاتشر ان تستقيل لعلها بهذا تنقذ حزب «المحافظين». على ان الطبيعي هو ان يسقط حزب «المحافظين» ايضا في اعقاب انخفاض حاد كهذا في الشعبية.

وتقول الصحف البريطانية ان هناك صراعا داخليا عميقا داخل حزب «المحافظين» تفجر مؤخرا في صراع بين وزير المالية ومستشار تاتشر للشؤون الاقتصادية فاضطر الوزير لان يستقيل. والزعامة الان مفككة، متصارعة بينما حزب «العمال» يبدو موحدا وشعبيته في صعود مستمر، طبقا لاستطلاعات الرأي العام.

بالاضافة لهذا السبب فان الوضع الاقتصادي، اساسا، هو سبب حاسم في ازمة حكومة «المحافظين». فالبطالة لم تنخفض بل ازدادت وكل الانجازات الاجتماعية لدولة «الوفرة» الغتها تاتشر والتضخم المالي مستمر وقيمة الجنيه الاسترليني في تأرجح مستمر. كذلك تعتقد اوساط دمقراطية واسعة بان حكومة تاتشر لم تعالج ولم تقاوم ظاهرة العنف الفاشي ضد «الاجانب». كما لم تعالج بشكل ناجع مشكلة تفاقم العنف والقتل والسطو والاجرام الذي تفشى على خلفية الازمة الاقتصادية العامة.

ولا شك في ان سقوط حكم «المحافظين» خصوصا كما مثلته تاتشر بشكل ضربة قوية للأوساط المتطرفة (سياسيا واجتماعيا) في الامبريالية الرأسمالية.

وما يطرحه حزب «العمال» اساسا هو: تقليص التسلح والصرف على النفقات العسكرية والسعي لالغاء القواعد النووية والسعي لتقليص التسلح عالميا وتعميق الحوار والانفراج بين المعسكرين العالميين، الرأسمالي والاشتراكي، لسياسة اقتصادية ـ اجتماعية جديدة اقل خدمة للاحتكارات واكثر تجاوبا مع الطبقات الشعبية.

هجوم استيطاني مسلح على حي «عقبة

● تتمة من صفحة ١ ●

وكانت مختلف انحاء قطاع غزة شهدت صدامات ومظاهر احتجاج متعددة اضافة الى العديد من المناطق في الضفة الفلسطينية فيما استمرت سياسة مداهمة المزيد من القرى والاحياء هناك بما في ذلك المدارس. كما استمر نظام حظر التجول ساريا على مخيم طولكرم ومخيم بلاطة (لليوم العاشر على التوالي) ومخيم الفارعة (لليوم الثاني على التوالي) وقرية صوريف (منذ مساء الاحد الماضي). وفرض حظر تجول مؤقت على عدد من القرى التي دوهمت لشن حملات اعتقال ومصادرة وازالة المظاهر الوطنية المنتشرة فيها.

وهدمت قوات الاحتلال منزل عائلة الشاب المعتقل صالح احمد النائة (٢٥ عاما) في قرية عبسان الكبيرة المكون من (٤) غرف ويأوي عشرة انفار. وكان الشاب اعتقل قبل حوالي اربعة شهور وهو «متهم» بالانتماء للقوى الضاربة.

وكان من ابرز المناطق التي شهدت الليلة قبل الماضية ونهار امس مظاهر احتجاج ومصادمات مع جنود الاحتلال مخيمات خانيونس والشاطىء وجباليا وحي الشيخ رضوان وجباليا البلد وغيرها.

واسفرت اعمال القمع التي شنتها قوات الاحتلال عن وقوع المزيد من الاصابات بمن فيها افراد عائلات بكاملها ممن تعرضوا لاستنشاق غاز مسيل للدموع بكثافة في مخيم الشاطىء، مثل عائلة ماضي (خمسة افراد بين عمر سنتين و٢٨ عاما) اضافة الى من اصيبوا بالرصاص كالطفلة وفاء سالم (١١ عاما ـ في فخذها) واسامة البوجي (٢٧ عاما ـ في ظهره) ومحمد عبد الوهاب علي (١٥ عاما ـ في ظهره وذراعه) وكذلك الطفل محمود الحسني (٨ سنوات) والمواطن محمود سالم (٦٠ عاما) اللذين اصيبا بعيارين معدنيين.

اما مصابو بيت حانون الاخرون فكانوا اسامة المصري (١٨ عاما ـ في ركبته) وسمير محمد صبري (١٧ عاما ـ في فخذه) وماهر خليل نعيم (١٨ عاما ـ في صدره).

وفي مخيم جباليا كان بين المصابين كمال عبد الرؤوف الميناوي (١٤ عاما ـ رصاصة في ذراعه) وماهر ريان (٢٠ عاما ـ عيار معدني في ظهره واخر كسر عظم انفه).

اما في حي الشيخ رضوان فاصيبت مريم شحادة (٥٥ عاما) بعيار معدني في الرأس واخرى اسفل العين.

هذا وبلغ مجموع مصابي يوم امس الاول (الاثنين) في قطاع غزة (٧٧) مواطنا بينهم (١١) بعيارات نارية و (١٤) بعيارات معدنية و (٣٥) جراء الغاز المسيل للدموع كان معظم ضحاياه من طالبات مدرسة القدس الثانوية في رفح (٢٥ طالبة) ادخلن الى عيادة وكالة الغوث في المخيم.

اما الضفة فكان من بين القرى التي جرت مداهمتها والتنكيل باهلها كل من يعبد وكفر راعي وبرقين ودير ابو ضعيف واليامون وعارورة ومزارع النوباني وعين فريك وكفر نعمة وعزون وكفر ثلث والخضر ومخيمات عايدة والجلزون وقلنديا وقدورة وغيرها. وكذلك الحي الجنوبي لطولكرم والعديد من احياء نابلس. وجرى اقتحام بعض هذه المناطق للمرة الثانية خلال (٢٤) ساعة كما فرض حظر التجول على بعضها. واشترك متعاونون مع الاحتلال في مداهمة بعض المناطق مثل قريتي برقين واليامون وفي الاخيرة جرت مداهمة مدرسة القرية الثانوية والاعتداء بالضرب الوحشي على طلبتها ادخل احدهم الى المستشفى (احمد خالد شيخ ـ ١٧ عاما) كما جرى اقتحام واعتداء على عدد اخر من المدارس كما في دير جرير.

واعتدى الجنود بالضرب المبرح على النسوة في قرية دير ابو ضعيف (جنين) كان بينهن دلال جبور (٣٣ عاما) وسامية كساب (٤٥ عاما).

كما ادخلت الى المستشفى جراء الاعتداء عليها بالضرب في نابلس شفا محمد قنازع (٤٥ عاما).

وجرت مظاهر احتجاج طلابية في بلدة حلحول (الخليل).

واعلنت قوات الاحتلال عن «انتهاء حملة النهب التي جرت في بيت ساحور طوال (٤٠) يوما تقريبا. وقال رئيس «الادارة المدنية» في الضفة ان قيمة المصادرات التي استولى رجال الضريبة عليها خلال حملتهم بلغت (٣) ملايين شيكل اضافة الى (٥٠) الف شيكل تم تحصيلها من الاهالي اضافة الى مبلغ (١١،٦٠٠) دينار تم الحجز عليها من البنوك.

وتم ايراد بعض الارقام الاخرى مثل اعتقال (٤٠) مواطنا وتقديم لوائح اتهام ضد (٣٥) منهم واصدار احكام ضد (٤) مواطنين بالسجن او دفع الغرامة (الضريبة).

وجاءنا، في ساعة متأخرة من الليلة الماضية، ان عشرات من المستوطنين المسلحين وافراد «حرس الحدود» هاجموا حي «عقبة الخالدية» وجواره (باب السلسلة وطريق الهكاري وطريق الاقرمي وعقبة السرايا) واخذوا في تحطيم ابواب المنازل ومحاولة اقتحامها. وتصدى الاهالي لهذه الاعتداءات وتنادوا فيما بينهم من اجل ذلك حيث تم استدعاء قوات اضافية اغرقت المنطقة بقنابل الغاز المسيل للدموع وتمكنت من اقتحام العديد من المنازل واعتقال العشرات من المواطنين الشبان.

ويفيد مراسلنا ان عيادة الحي لم تسلم من الهجوم اذ تم تحطيم بواباتها وبعض محتوياتها بعد اقتحامها ويضيف ان استغاثات كان يطلقها الاهالي عبر الاسطحة ومن خلف الابواب المغلقة صائحين «لقد خنقونا».

من جهة ثانية فقد اورد راديو «صوت اسرائيل» ان شبانا رشقوا مستوطنين بالحجارة في «باب السلسلة» كما رشقوا افراد من «حرس الحدود» كذلك الذين استخدموا الغاز المسيل للدموع والعيارات المطاطية.

ويذكر ان اهالي عقبة الخالدية تعرضوا قبل يومين الى اعتداء جبان من قبل مستوطنين مسلحين بالمواسير والادوات المعدنية ، وشمل الاعتداء شيوخا ومواطنين كبار في السن ادخل معظمهم الى المستشفى.

يا عمال العالم اتحدوا!



الاربعاء ١ تشرين الثاني ١٩٨٩ الصفحة ٦

في جلسة غير عادية مفتوحة لمجلس البعنة المحلي:

التهديد باعلان اضراب عام، غدا، اذا لم تكف الشرطة ايديها عن القرية وتطلق سراح المعتقلين!

● د. محمد بكري: الهجوم البوليسي يستهدف ارهاب الاهالي وضرب وحدتهم لتمرير مؤامرة حل المجلس ● تظاهرة رفع شعارات في السوق ردا على حملة الاعتقالات ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد مجلس البعنة المحلي، الليلة قبل الماضية، جلسة غير عادية مفتوحة، حضرها جمهور غفير من الاهالي احتجاجا على حملة الاعتقالات والمداهمات لبيوت المواطنين التي تنفذها الشرطة.

وقدم رئيس مجلس البعنة المحلي، د. محمد بكري، بيانا حول ممارسات الشرطة وحملة الاعتقالات في القرية وما رافقها ووصف هذه الممارسات بأنها تهدف الى ارهاب المواطنين ولضرب وحدة الاهالي وتمرير مؤامرة حل المجلس المحلي تحت ستار الدمج مع قرية دير الاسد.

وقال: «يداهمون ويقتلون بحجة «رفع العلم الفلسطيني» ان وراء رفع العلم ايد مشبوهة فمكان العلم الفلسطيني الطبيعي حيث يجب ان يرتفع والى الابد وهو في دولة فلسطين المحتلة والمنتفضة».

وقال ايضا: «ان حملة الشرطة لم تقتصر على الاعتقالات وتوجيه التهم بل تقوم الشرطة ويوميا تقريبا بتحرير المخالفات للسائقين بشكل استفزازي».

وبعد الاستماع الى بيان جرى نقاش هام شارك فيه اعضاء من المجلس المحلي والاهالي تركز حول رفض مؤامرة حل المجلس تحت ستار الدمج قطعيا، والدعوة الى جمع المواد الغذائية والمعونات الاخرى للاهل المنتفضين كرد على حملة الاعتقالات مؤكدين على اهمية دعم الانتفاضة.

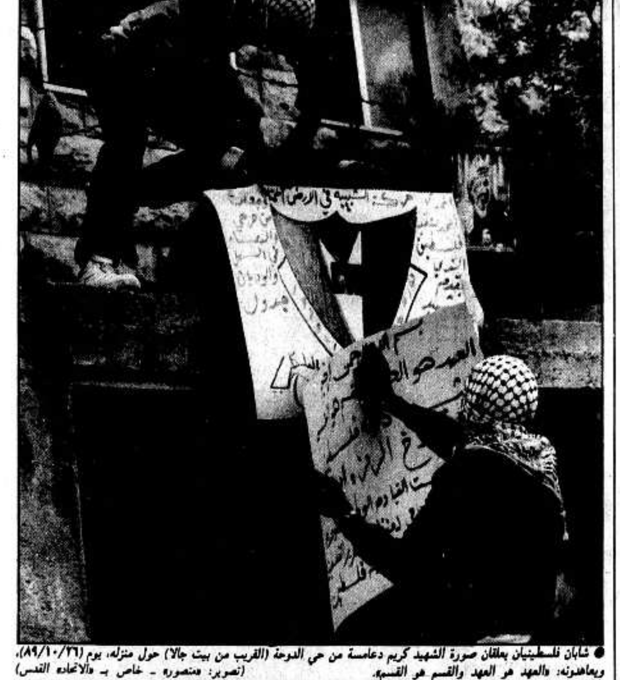
وبعد النقاش الذي لخصه رئيس المجلس المحلي، اتخذت القرارات التالية:

● اعلان الاضراب الاحتجاجي العام في القرية يوم (١١/٢)، اذا استمرت حملة الاعتقالات واستفزازات الشرطة للاهالي واذا لم يطلق سراح المعتقلين. ● ارسال برقيات احتجاج للهيئات المسؤولة ومطالبتها بكف ايدي الشرطة عن قرية البعنة. ● تشكيل لجنة متابعة للقضايا التي تهم القرية بالتعاون مع المجلس المحلي. ● ارسال بيان الى الصحف العبرية والعربية في البلاد حول حملة الاعتقالات واسبابها ● المجلس المحلي والاهالي في اجتماعهم يؤكدون معارضتهم الشديدة لعملية «الدمج».

وعلم مراسلنا ان المحامين قاسم خطيب ونصر صنع الله وحسين عابد، الذين يرافعون عن المعتقلين، قدموا استئنافا الى المحكمة المركزية في حيفا مطالبين باطلاق سراح المعتقلين.

وجرت، صباح يوم امس، في سوق البعنة العمومي، وبمبادرة من حركة النساء الدمقراطيات في القرية، تظاهرة رفع شعارات احتجاجا على حملة الاعتقالات التعسفية حيث رفعن الشعارات المنددة بسياسة الحكومة في المناطق المحتلة، والمتضامنة مع شعب الانتفاضة والمطالبة باطلاق سراح معتقلي البعنة.

وبرز شعار: «المزيد من الوحدة ورص الصفوف لصد مؤامرات السلطة ضد قرية البعنة».



● شابان فلسطينيان يعلقان صورة الشهيد كريم دعامسة من حي الدوحة (القريب من بيت جالا) حول منزله، يوم (٨٩/١٠/٢٦)، ويعاهدونه: «العهد هو العهد والقسم هو القسم». (تصوير: منصوره ـ خاص بـ «الاتحاد» القدس)

٤٧ طالبا في الصف الاول في مدرسة طرعان الابتدائية

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا سعيد بدر ـ قررت لجنة الاضراب في مدرسة طرعان الابتدائية مواصلة معركتها ضد الازدحام في الصفوف الاولى والذي يتراوح بين ٤٥ و٤٧ طالبا في كل شعبة. وقررت القيام بتظاهرة امام مكاتب وزارة المعارف في القدس اذا لم تحل المشكلة.

وكان الطلاب قد اعلنوا اضرابا انذاريا طيلة يوم الاثنين، امس الاول.

ويذكر ان وزارة المعارف هي التي تسببت في مشكلة الازدحام نتيجة رفضها فتح شعبة راجعة للصف الاول في المدرسة واصرارها على ارسالهم الى مدرسة اخرى، الامر الذي يرفضونه بشدة، معلنين ان القانون يمنحهم الحق باختيار المدرسة التي يريدونها، والتي يرى ذووهم فيها المدرسة الافضل.

وقد ادى الازدحام الى مصاعب جمة للمعلمين وللتلاميذ. ولم يعد الوضع يطاق، الامر الذي حمل الاباء، الذين اجتمعوا يوم الجمعة الماضي، على اتخاذ قرار بالاضراب الانذاري وتصعيد المعركة الى التظاهر في القدس واعلان اضراب عام في المدرسة.

وقد بحث المجلس المحلي الموضوع، بمبادرة كتلة الجبهة، وقرر مساندة الاهالي في معركتهم. وعاد وبحث الموضوع في جلسته العادية، امس الاول، وجدد قراره.

هذا وابرقت قيادة الاضراب الى المسؤولين في وزارة المعارف ونقابة المعلمين ورئيس اللجنة القطرية لاولياء امور الطلاب داعيتهم الى التدخل لمنع استمرار هذا الوضع والضغط لتغيير موقف الوزارة.



شحنة ثالثة من البعينة والنجيدات لاغاثة الاهل في ارض الانتفاضة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قامت اللجنة الشعبية في البعينة والنجيدات لاغاثة الاهل في ارض الانتفاضة، امس الثلاثاء، بنقل شحنة من المواد التموينية الى مدينة الخليل.

ولم وفد اللجنة بتسليم الشحنة ناقلا تحيات اهالي البعينة والنجيدات الحارة لابطال الانتفاضة على صمودهم الاسطوري ومؤكدا التضامن السياسي التام مع نضالهم العادل.

ويذكر ان هذه هي الشحنة الثالثة التي تقدمها البعينة والنجيدات من مواد الاغاثة للاهل في المناطق المحتلة.

بعد القضاء على مشكلة غرف التدريس المستأجرة

مجلس البقيعة باشر بتنفيذ خط المجمع الرئيسي للمجاري

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يواصل مجلس البقيعة المحلي مشاريعه التطويرية والانجازات فقد قضى على مشكلة غرف التدريس المستأجرة وانتقل طلاب المدرسة الابتدائية (ب) الى مدرسة «العقبات» الجديدة في مطلع السنة الدراسية الحالية.

وباشر المجلس المحلي بتنفيذ الخط المجمع الرئيسي للمجاري بالاضافة الى خطوط مجمعة فرعية بعد ان اوشكت الخطوط الداخلية على الانتهاء.

وقال السيد يوسف سويد، رئيس مجلس البقيعة المحلي، لمراسلنا: «يبلغ طول الخطوط المجمعة والفرعية الرئيسية (٧) الاف متر وتبلغ تكاليفها حوالي (٩٩٨) الف شاقل. وان التخطيط للمجمع الاساسي ـ البرك ـ جاهز وسيعمل المجلس المحلي كل ما بوسعه لحل هذه المشكلة التي طالما عانى منها الاهالي».

«القائمة المشتركة في معليا وترشيحا منكم واليكم فادعموها»!



● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «ان وحدتنا هي الضمانة الكبرى لقوتنا، وبها فقط تستطيع جماهيرنا العمالية في القريتين فرض ارادتها واحترامها على كل المتطاولين علينا، خاصة في هذه الايام التي نحن باشد الحاجة فيها الى الوحدة والتفاهم نظرا لما تحيكه السلطة من مؤامرات على جماهير شعبنا».

هذا ما اكدته القائمة المشتركة في قريتي معليا وترشيحا في منشور، فضحت فيه نشيطي حركة «راتس» في معليا وترشيحا الذين رفضوا ولغرض في نفس يعقوب التحالف والتجاوب مع دعوة القائمة المشتركة في القريتين لخوض الانتخابات لمجلس عمال معلوت ترشيحا بقائمة مشتركة.

ودعت القائمة المشتركة في منشورها الاهالي: «الى اخذ امورهم بايديهم وعدم التصويت للاحزاب الظالمة التي كوتنا بنارها كل السنوات الماضية والهادفة الى ضرب حقوقنا الاولية في القريتين. فاين كانت تلك الاحزاب وماذا فعلت ازاء ازمة البطالة المستفحلة ـ حوالي (٤٠٠) عاطل عن العمل في ترشيحا ـ ان تجربة الماضي تؤكد ان ممثلي تلك الاحزاب كأحزابهم يختفون بعد ظهور نتائج الانتخابات، وليس لكم الا القائمة المشتركة فهي منكم واليكم».

في الاجتماعات الانتخابية في منطقة ام الفحم:

يجب توحيد الصفوف لانجاح «القائمة المشتركة»

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ تتواصل الاستعدادات في منطقة ام الفحم لانجاح القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت، حيث تعقد الاجتماعات يوميا في احياء المدينة المختلفة وفي القرى المجاورة لها.

ففي يوم ٨٩/١٠/٢٩ عقد في زلفة اجتماع في بيت محمود علي محاميد حضره العشرات من ابناء القرية. وقد افتتح الاجتماع محمد خضر قبلان الذي تحدث عن اهمية دعم القائمة المشتركة.

ثم تحدث محمود محاميد عن ضرورة توحيد الصفوف من اجل انجاح القائمة المشتركة للتصدي لسياسة السلطة العنصرية ولسياسة التمييز والاضطهاد التي تنتهجها السلطات تجاه الجماهير العربية وتحدث عن الهستدروت وخيبة امل العمال العرب من مواقفها تجاه العمال العرب ورفضها الاعتراف بمجالس عمال في مجمعات عربية كبيرة مؤكدا انه لا يمكن فصل الهستدروت عن السياسة.

ثم تحدث السيد محمد خالد اغبارية (الحزب الدمقراطي العربي) الذي اكد في كلمته على ضرورة توحيد كلمة الجماهير العربية من اجل القائمة المشتركة ودعم نضال العمال العرب في معاركهم الكفاحية من اجل حقوقهم.

وفي قرية معاوية عقد يوم الاحد ٨٩/١٠/٢٩ اجتماع في بيت ابراهيم فياض حضره العشرات من الشبان الذين استمعوا الى كلمة القائمة المشتركة حيث تحدث مريد فريد وحسن غاوي. وتم التأكيد على ضرورة العمل من اجل انجاح «القائمة المشتركة» ونبذ الخلافات وتقوية العلاقات ما بين جميع الاطر السياسية العاملة بين الجماهير العربية.

واجاب المتحدثون على اسئلة واستفسارات الحضور.

من جهة اخرى عقد في اواخر الاسبوع الماضي اجتماع تشاوري في معاوية في بيت الاستاذ حاتم سكران، شارك فيه كل من ماجد صعابنة (الحركة التقدمية) والمرشح الثاني في القائمة المشتركة ومحمد خالد اغبارية (الحزب العربي) ومحمود محاميد (الجبهة الدمقراطية)، حيث تم الاتفاق على برنامج انجاح «القائمة المشتركة».

كذلك يجري تنظيم الاجتماعات النسائية اليومية في ام الفحم والتي تشارك فيها العشرات من نساء المدينة وذلك استعدادا لانجاح القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت القادمة.

في استجواب الى وزير الداخلية:

لماذا يدفع العرب ضرائب بلدية باهظة لمجلس «مطي يهودا» الاقليمي؟

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ استجوب النائب توفيق طوبي، يوم الاثنين، وزير الداخلية اريه درعي حول تصنيف المجلس الاقليمي «مطي يهودا» لمساكن القرى العربية التي تخضع لصلاحياته (ابو غوش وعين رافا وبيت ناقوبا) بحيث صنفت حسب الدرجة (أأ) لدفع ضريبة البلدية (الارنونا). بينما صنفت مساكن البلدات اليهودية التابعة للمجلس (٣٣ بلدة) حسب الدرجة (ج). وبهذا يدفع سكان القرى العربية (٢٠٠٠ ـ ٤٠٠٠) شيكل للوحدة السكنية بينما يدفع سكان البلدات اليهودية (٩٦٠) شيكل فقط.

وسأل النائب طوبي الوزير حسب اي معايير يقرر التصنيف دفع ضريبة البلديات؟ وازاء الضرر الذي يلحق بسكان القرى هل يوافق الوزير على اقرار مقاييس موحدة لدفع ضريبة البلدية في المجلس المذكور؟

الارشمندريت اميل شوفاني هو احد الذين زيف الليكود تواقيعهم في الناصرة

* ٤٥ توقيعا مزيفا و ٢٦ تزكية اخرى غير صالحة.. من مجموع ٢٢١ تزكية * الليكود يغير كل قائمة مرشحيه.. بعد افتضاح امره *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تبين ان لا اقل من ثلث الاسماء التي قدمت الى لجنة انتخابات مجلس عمال الناصرة على ان اصحابها يزكون قائمة الليكود هي مزورة واصحابها لم يوقعوا عليها ولم يكن ممكنا ان يوقعوا عليها لو طلب منهم ذلك.

ومن بين هؤلاء الذين تم تزييف تواقيعهم الارشمندريت اميل شوفاني، مدير مدرسة المطران في الناصرة، ووالده ووالدته واسماء عائلات بأكملها مثل ستة افراد من عائلة غريب: جورج فرح غريب والياس ونجلاء، وجريس فايز غريب واليونير الياس غريب ودعاء يوسف غريب. ومن عائلة قندلفت: بادرة وادوار وجاكلين ومثيل واندريا قندلفت. وكذلك السيد حنا امين مزاوي.

وقد ارسل كل هؤلاء رسائل الاستنكار الى لجنة الانتخابات يعلنون رفضهم هذا التزييف ويطالبون بشطب اسمائهم. ويبلغ عددهم ٤٥ شخصا.

وهذا اضافة الى ٢٦ شخصا وردت اسماؤهم في قائمتي تزكية، قائمة الليكود وقائمة «الاخوة» (!)، وهذا ممنوع. (المجموع ٧١ شخصا من مجموع ٢٢١). الامر الذي يثير الشك بان معظم اسماء المزكين وتواقيعهم مزيفة.

ويذكر ان حوادث مشابهة، لكن بحجم اقل، ظاهرة في قائمتي «ميام» و «الاسلامية».

اجتماع في بيت جن لنصرة القائمة المشتركة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت «القائمة المشتركة» في بيت جن اجتماعا في بيت المحامي سعيد نفاع، حضره العشرات، أكد فيه المحامي نفاع، على اهمية التجند الفعال في الانتخابات واهمية ايصال اكبر عدد من مرشحي «القائمة المشتركة» الى مجلس عمال مركز الجليل.

وتحدث النقابي نايف سليم، رئيس القائمة المشتركة في مجلس عمال مركز الجليل، عن الظروف التي تجري فيها الانتخابات المتميزة باشتداد عزلة حكام اسرائيل وتفاقم الازمة الاقتصادية والبطالة واغلاق المصانع والهجمة الشرسة على حقوق العاملين.

وأسهب في الحديث عن اهمية نجاح القائمة المشتركة وتقويتها لانها المدافع الامين عن مصالح العاملين وامل جماهيرنا.

وأصدرت القائمة المشتركة في بيت جن منشورا تحت عنوان: «الكرامة الحقيقية هي الدفاع عن المصالح الاساسية لقريتنا الابية» جاء فيه: «ان الانتخابات للهستدروت هامة وسياسية على قضايا وحقوق العمال والمستخدمين ضد البطالة وتدني الاجور، على قضايا مصيرية مثل السلام والمساواة. ومن المستهجن والغريب ان ينظر البعض عندنا الى هذه الانتخابات وكأنها تصفية حسابات او «سداد جميلة او معروف» على مواقف محلية عائلية وتكتلية».

واكد المنشور: «ان المعركة ليست بيننا وبيننا، المعركة بيننا جميعا وبين سالبي حقوقنا في الارض والزراعة وخدمات الصحة والتعليم والسكن والعمل والرياضة وكافة المجالات والميزانيات».

وفضح المنشور مواقف ميام وراتس خاصة من قضية بيت جن. وقال: «اسألوا ممثلي احزاب السلطة بما فيها القوائم المستقلة في مجلس العمال اية قضايا أثاروا؟ هل دافعوا عن اجور العاملات والعمال في مشاغل «دلتا» وغيرها؟ هل طالبوا بتحسين الخدمات الصحية والثقافية»؟





● المرشح الاول ـ بنيامين غونين
● المرشح الثاني ـ ماجد صعابنة
● المرشح الثالث ـ احمد ابو عصبة
● المرشح الرابع ـ سهيل دياب

الوحدة قوة
لذلك اقمنا «القائمة المشتركة»

● اقامة «القائمة المشتركة» من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والقائمة التقدمية للسلام والحزب الدمقراطي العربي كانت استجابة مسؤولة لمصلحة العمال ولمصلحة نضال الجماهير العربية للمساواة ولمصلحة النضال اليهودي ـ العربي للدمقراطية وحقوق العاملين ودحر العنصرية وتحقيق السلام.

● الوف الناس الوطنيين والدمقراطيين غير الحزبيين رحبوا باقامة القائمة المشتركة.

● الشعور العام الان في مدننا وقرانا هو ان القائمة المشتركة خلقت مناخا جديدا، طيبا، مناخ التحالف والتعاون والنضال المشترك.

والتصميم الشعبي العام هو: لا عودة الى سلبيات الماضي ـ من تهجمات قاسية ومعارك سياسية عنيفة بين الذين من الطبيعي ان يكونوا شركاء الخندق الواحد.

اخي العامل، اختي العاملة،
اخي الموظف، اختي الموظفة،
يا اعضاء الهستدروت، يا كل اهلنا،

ساهموا في تحقيق النجاح الضروري للقائمة المشتركة لمؤتمر الهستدروت ومركز «نعمات» ومجالس العمال.

صوتكم مضمون؟ اضمنوا ايضا اصوات زملائكم وجيرانكم واهل بلدكم.
«القائمة المشتركة» ـ مشتركة لكم جميعا
فشاركوا في نجاحها!

ش ش

في شكوى الى عدة جهات قضائية وعسكرية:

المحامي ابراهام غال: احد رجال الشرطة اغتال شابا من بيت جالا، بدم بارد، امام والده

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدم المحامي ابراهام غال، امس (الثلاثاء)، شكوى الى الحاكم العسكري في منطقة بيت لحم وللمستشارين القضائيين للحكومة والشرطة والادارة المدنية ولعضو الكنيست يوسي سريد يطالب فيها بالتحقيق في حادث قتل الشاب الفلسطيني كريم دعامسة (١٨ سنة) من بيت جالا بشكل متعمد وبدم بارد امام والده.

وذكر المحامي غال، في الشكوى، ان الشاب دعامسة كان يقود سيارة «بيجو ٤٠٤» بدون رخصة قيادة وكان معه صديقه وعندما شاهد سيارة شرطة حاول العودة بالسيارة من الشارع الرئيسي القدس ـ الخليل.

وقال: عندما شاهد رجال الشرطة (ستة رجال كانوا يستقلون سيارة ومعهم معتقلين اثنين) السيارة وهي تحاول الالتفاف انطلقت سيارة الشرطة في اثرها ولاحقتها وطلبوا خلال ذلك بواسطة مكبر الصوت من السائق ان يتوقف واطلقت سيارة الشرطة صفارة الانذار. وعندما لم يتوقف السائق قام رجال الشرطة باطلاق النار في الهواء.

بعد ذلك وصل دعامسة وصديقه الى مفترق طرق فقرر عندها الشاب التوقف انصياعا لاوامر الشرطة وخرج الاثنان من السيارة وانتظرا وصول سيارة الشرطة.

وقد سمع والد الشاب دعامسة طلقات النار في الهواء وعندما لاحظ ان الامر مرتبط بابنه، الذي كان يقود سيارة «البيجو» ركض وراء السيارة وتوقف على بعد ٣٠ مترا من مكان وقوف سيارة ابنه.

وذكر في الشكوى ان شرطيا يدعى ادموند الملقب «ابو كفوف» ترجل من سيارة الشرطة وتوجه نحو دعامسة وانهال عليه بالضرب المبرح وبعد بضع ثوان جاء شرطي آخر من السيارة (اسمه حسب احدى الروايات جورج) وكان يحمل مسدسا وتقدم مسرعا نحو دعامسة وهو يصرخ «تعال الى هنا يا ابن الزانية»!

وانهار الشاب من شدة الضرب ووقع ارضا فقام الشرطي برفعه وسنده الى الحائط وفي هذه الاثناء اطلقت رصاصة في الهواء من جانب احد رجال الشرطة وفور ذلك اقترب احد الشرطيين من الشاب دعامسة ووضع المسدس على عنقه واطلق رصاصة أخرى انهار الشاب بعدها ووقع قتيلا ووالده يرى ذلك عن بعد ٣٠ مترا وصديقه يقف على بعد ستة امتار.

بعد ذلك اخذ الشرطي الملقب «ابو كفوف» بالصراخ على الشرطي الاخر باللغة العربية ووجه له الشتائم. وقال له «خربت بيتنا ودمرتنا».

واسرع رجال الشرطة الى سياراتهم وتركوا المكان دون ان يقدموا اية مساعدة للشاب دعامسة.

واكد المحامي غال انه لا صحة للادعاء بان قتل الشاب وقع خطأ. وقال: رد فعل ابو كفوف يفصح عن نوايا مسبقة لدى الشرطي الذي اطلق النار. واضاف ان ترك رجال الشرطة للمكان هو دليل ذعر وعدم وجود خلفية جنائية او امنية لتصرفات القتيل وصديقه.

وقال المحامي غال انه تجمعت لديه مؤخرا شكاوى عديدة من مواطنين من بيت لحم ضد تصرفات وحشية للشرطة في منطقة بيت لحم.

وعقب نائب قائد منطقة القدس، مردخاي بركات، على هذا الحادث بالقول انه وقع عندما صدمت سيارة محلية شرطي وحاولت السيارة الفرار، وانه خلال ملاحقة السيارة الفارة دعي السائق من خلال مكبر الصوت الى التوقف واطلقت رصاصات في الهواء، اصابت احداها السائق وتسببت في موته فيما بعد.

وقال بركات ان طاقم تحقيق في شرطة بيت لحم يقوم بفحص ظروف الحادث. وقال: اقيمت لجنة تحقيق في الحادث بامر من قائد المنطقة الجنوبية رحيم كونفورت.

وكان تشريح جثمان الشاب كريم دعامسة اظهر أنه اصيب برصاصة في العنق اطلقت عن قرب!

وفد الماني غربي يحل ضيفا على بلدية شفاعمرو

● الوفد يطلع على المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ●

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد الماني غربي يمثل صندوق المساعدات «هانس زايدل» من مقاطعة هسنيل في المانيا الاتحادية بزيارة الى بلدية شفاعمرو يوم الاثنين الماضي (٨٩/١٠/٣٠) وضم العشرات من الشخصيات الاجتماعية والسياسية من مختلف الاحزاب في المانيا واعضاء بلديات في المقاطعة المذكورة.

واستقبل الوفد رئيس البلدية ورئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية السيد ابراهيم نمر حسين والقائم باعماله المهندس رياض خوري ونائبا الرئيس واعضاء البلدية اسعد تلحمي واحمد خطيب وهاني دعقة وسامي تلحمي وشخصيات اجتماعية مختلفة.

ورحب السيد نمر حسين باعضاء الوفد شاكرا دعمهم المالي لمدرسة «عمال» في المدينة متمنيا استمرارا لهذا الدعم. ثم جرى التعارف بين الضيوف ومضيفيهم.

ورد د. وولف، رئيس الوفد، على الترحيب بكلمة شكر وقال: جئنا لزيارتكم للتعرف عن كثب على المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تواجهكم ويودنا ان نسمع اراءكم. وتلاه هيلموت هورنبغ وبابيل ويتهولد مدير قسم دراسات العالم الاسلامي في معهد العلاقات والتعاون العالمي في المانيا بكلمات شكر على الاستقبال.

ووجه الضيوف مختلف الاسئلة عن المدينة ومشاكلها ومشاريع البلدية في المستقبل وعن اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل.

وقال السيد نمر حسين ان البلدية تقوم حاليا بتنفيذ عدد من المشاريع كمشروع المجاري وتجديد خط المياه الرئيسي وتعبيد الشوارع ـ كل هذا رغم الضائقة المالية الخانقة التي تعانيها البلدية بسبب عدم وجود الميزانية الكافية.

وقدم د. جمال حسون شرحا عن تاريخ المدينة وتآخي اهلها بمختلف طوائفهم معبرا عن أمنيته بأن يحل السلام في هذه البلاد.

وردا على اسئلة اخرى اشار عضو البلدية اسعد تلحمي الى ما تعانيه مدينة شفاعمرو من مشاكل مختلفة مردها الاساسي التمييز اللاحق ببلديتها، لكونها عربية، من ناحية الميزانيات. واشار الى تعرض اراضي المدينة الى المصادرة فبعد ان كانت مساحة الاراضي تراوح مئة الف دونم اصبحت سلطة البلدية تنحصر في ستة الاف دونم.

وحول موقف الجماهير العربية من الانتفاضة في فلسطين المحتلة قال تلحمي يجب وضع حد لسفك الدماء في الاراضي المحتلة. والجماهير العربية في اسرائيل وبأغلبيتها الساحقة وكونها جزء من الشعب العربي الفلسطيني ترى ان الحل السلمي يكمن فقط في منح حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

واشارت العاملة الاجتماعية ليلى شليوط الى الاوضاع الاجتماعية الصعبة التي تعاني منها المدينة لافتقارها الى الميزانيات لاقامة النوادي والمراكز الثقافية ومراكز لرعاية الاسرة. وقالت للضيوف: اخرجوا وانظروا بأنفسكم لتروا اوضاعنا.

وفي ختام النقاش قدم المهندس رياض خوري شرحا موجزا عن تاريخ الجماهير العربية في اسرائيل وما تعرضت له من اضطهاد وقهر على اساس قومي. واضاف: منذ العام ١٩٤٨ وجماهيرنا تناضل من اجل البقاء في وطنها فقد خاضت المعارك الشعبية لالغاء الحكم العسكري البغيض ثم قامت لجنة الدفاع عن الاراضي لتصد هجمة مصادرة الاراضي العربية وان معركتها هذه كلفتها ثمنا باهظا باستشهاد ستة من ابناء هذا الشعب ثم قامت اللجنة القطرية للرؤساء العرب لتتابع شؤون المواطنين العرب وتتصدى لسياسة الحكومة المنتهجة ضدهم. وانهى حديثه بالتأكيد على ان السلام القائم على دولتين للشعبين هو الضمان للعيش بطمأنينية ورخاء.

وبعد النقاش سلم رئيس البلدية لرئيس الوفد علم البلدية ثم توجه الوفد لزيارة مدرسة «عمال» التي زودها صندوق «هانس زايدل» بأحدث المعدات، وفي النهاية توجه الجميع لتناول طعام في منتزه شفاعمرو.